القاهرة — الجمعة ٢٦ رمضان سنة ١٣٦٨ — ٢٢ يوليه سنة ١٩٤٩ | الشرق للشرقيين | السنة الثامنة والعشرون — العدد ٥٥٨

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

انشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى
الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد — ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم احزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى اما الحمى فوديعة الآباء للابناء — «على الغاياتى»

٥ — حديث الصيام :

رمضان ولى

لم يكد رمضان الكريم يسلم حتى ودع . وها نحن اولاء فى ليالى الوداع الاخيرة من شهر الصيام والقيام . فليت شعرى هل صمنا حق الصيام ، وقمنا حق القيام ? ان هذا سر خفى بين العبد وربه . فكم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش ، وكم من مصل لا صلاة له ، لان الصوم الصحيح هو صون اللسان عن البهتان ، والجوارح عن الفسق والعصيان ، ولان الصلاة الصحيحة هى التى تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر . فكم منا من حسن صيامه ، وحسنت صلاته وقيامه ? اللهم انا لا ندرى ، وانت اعلم بنا منا ، فقنا عذاب النار ، وقنا شر النفس الأمارة بالسوء ، فانك ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين .

جاء رمضان فترك بعضنا اللهو والفساد ، واقبل على الطاعة بقدر الطاقة ، فغصت المساجد بالمسلمين خصوصا فى اوقات الجمعة والجماعة ، وامتلأت اسماع الكنانة بذكر الله ، وترتيل آيات كتابه المجيد ، وكثرت المآدب الخاصة والعامة ، ونال الفقير بعض حقه من الرعاية والاكرام . فهل اذا ولى رمضان ولى معه الخير والبر ، وولت العبادة والتقوى ? ان هذا هو ما نخشاه ، ولا حول ولا قوة الا بالله . فكثير منا لا يصلون الا فى رمضان ، ولا يمتنعون عن شرب الخمر الا فى رمضان ، ولا يتجنبون سائر المعاصى والآثام الا فى رمضان ، ولا يتصدقون ولا يبذلون الا فى رمضان ، مع ان كل ذلك مطلوب منهم فى رمضان وغير رمضان على السواء .

ان الصوم ركن من اركان الدين ، وقد بنى الاسلام على خمس : شهادة الا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا . فالصوم هو الركن الرابع من اركان الاسلام وليس هو كل هذه الاركان ، فكما يجب على المسلم ان يصوم يجب عليه ان يصلى ، وان يزكى ، وان يحج ان استطاع ، وما دام يشهد الا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، فعليه ان يطيع الله ورسوله ، ويؤدى ما فرضه عليه الدين حق الاداء .

واذا كان الله سبحانه وتعالى موجودا فى كل وقت فطاعته واجبة فى كل وقت ، وما رمضان الا شهر من اثنى عشر شهرا يتألف منها العام ، وما العام الا جزء مما لا نهاية له من الزمن ، ونحن نعيش فى فترة ضئيلة من هذا الزمن ، فيجب ان تعنو وجوهنا للحى القيوم خالقنا وخالق العصور والدهور ما بقينا عائشين . هذا هو الاسلام فلنتبعه ان كنا مؤمنين . فوالله لن تصلح لنا حال ، ولن يستقيم لنا امر الا باتباع هذا الدين الحنيف .

اجل ان رمضان شهر معظم ، انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وفيه ليلة القدر ، « وما ادراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من الف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر ، سلام هى حتى مطلع الفجر » ، وفيه تستحب العبادة ، ويستحب الاحسان ، ويستجاب الدعاء ، ويتجلى الله على عباده بقربه ورحمته . ولكن هذا لا يخلى مسلما مؤمنا من وجوب القيام طول العام بما يأمر به الاسلام والايمان .

جعلنا الله من عباده الذين آمنوا واسلموا ، وعملوا الصالحات ، وكانوا من المهتدين . وانا لنودع رمضان ، وهو حبيب الى قلوبنا ، نحن الى لقائه ، ويعز علينا فراقه ، ونسأل الله جلت قدرته ان يعيده علينا وعلى الامة الاسلامية جميعا باليمن والبركات ، وتحقيق الامانى الوطنية ، والاهداف الدينية ، انه سميع مجيب ، وهو على كل شىء قدير . وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه اجمعين ، وعلى التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين .

على الغاياتى

مستقبل ليبيا

كان سمو الامير ادريس السنوسى قبيل سفره الى العاصمة الانجليزية قد عرج على طرابلس حيث استقبله الشعب بالحفاوة والترحيب ، وكان فى استقباله السيد بشير السعداوى ، الزعيم الطرابلسى المعروف . وانعقد الامل على ان يعمل السيد السنوسى على وحدة ليبيا واستقلالها ، والا يكتفى باعلان الحكومة الذاتية فى برقة .

وقد سافر الامير عقب ذلك على بارجة حربية بريطانية الى لندن ، وقابل المستر ارنست بيفن ، وزير خارجية انجلترا فى يوم الاثنين من هذا الاسبوع . ولا يزال الحديث متصلا بين الامير والوزير للوصول الى حل يضمن مستقبل ليبيا الموحدة . ومن الغريب ان فرنسا تتدخل فى هذا الشأن وتعارض فى قيام حكومة مستقلة فى ليبيا ، وهو ما نستنكره ويستنكره كل عربى وكل مسلم .

?

* هل يعلم حضرة مراقب بريد القاهرة ان التوزيع فى الاقاليم ليس بابطأ ولا اسوأ منه فى العاصمة ?
* هل فى نية المصلحة التى ينتمى اليها ان تستخدم طائفة من السلاحف ليساعدوا الموظفين والسعاة على السرعة فى انجاز الاعمال ?
* هل زيادة عدد السكان يؤدى الى زيادة عدد الموظفين ام بالعكس ?
* هل يجب ان توزع الجريدة بعد تسليمها لقلم السفريات ببضع ساعات ام ببضعة ايام ?
* هل يريد القائمون بامر هذه المصلحة فى وزارة المواصلات ان يأسف الجمهور على العهد الغابر ?
* هل الفوضى والاهمال من لوازم الحرية والاستقلال ?
* هل تعجز الوزارة عن اصلاح الامور بشىء من الحزم وحسن التدبير ?

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

تنبيه وتحذير :

سافرت مئات الاسر اليهودية من مصر الى فرنسا او ايطاليا ، وفى نيتها كما تعلم الحكومة ان تستأنف سفرها من فرنسا او ايطاليا الى تل ابيب ، وسيحضر بعضهم مؤتمر الصهيونيين الذى سينعقد قريبا فى عاصمة احدى دول البلقان لدراسة اساليب الدعاية اليهودية فى البلاد العربية .

وكذلك غادرت الكثير من البلاد العربية اسر فى طريقها الى تل ابيب ، وافراد فى طريقهم لحضور المؤتمر الصهيونى لتمثيل يهود البلاد العربية .

ونحن نعجب لهذه الحركة الخطيرة جدا التى تجرى فى هذه الآونة ويشتد عجبنا للموقف السلبى الجامد الذى تقفه الحكومات العربية ازاءها .

اننا اعداء اسرائيل ، وهذه بديهية لا خلاف عليها اطلاقا ، وجهود هذه الدولة ستوجه فى القريب ضد البلاد العربية ، ولا يختلف فى هذه الحقيقة عربيان . والمؤتمر المزمع عقده فى العاصمة البلقانية فى اواخر الشهر الحالى هدفه الاول شن الدعاية المضادة للبلاد العربية فى الخارج وشن حملات توهين القوى واشاعة الاكاذيب وافتراء المضللات والدس فى داخل البلاد العربية وفى محيط جامعتها .

فلماذا اذن نسمح لمئات الاسر بالسفر الى حيث ينضمون الى الاعداء ? ولماذا نسمح للمندوبين بالسفر لشهود مؤتمر موجه ضدنا ، اى والله ضدنا نحن ?

ان موقف الجمود الشاذ الذى تقفه البلاد العربية لا يمكن تفسيره بحال الا بان القائمين بالامر ليسوا هنا — كما يقولون — ولذا فهم لا يشعرون بما يجرى حولهم .

ونحن لا ندرى هل فى نية البلاد العربية ان تسمح لهؤلاء الخونة بأن يعودوا اليها زاعمة انهم وطنيون مع ما ستجره عودتهم من بلاء على العرب عظيم ، ام انها تنوى الا تسمح لهم بالعودة ?

وهل استطاعت الحكومات العربية ان تمنع هؤلاء المهاجرين من تهريب اموالهم ? وما هى الاجراءات التى اتخذتها لحماية اقتصادها القومى ?

وما السبب الذى يشل ايدى الحكومات العربية عن اتخاذ الوسائل الكفيلة بحماية نفسها ? الا تعلم ان امريكا نفسها سمحت للبوليس الالمانى بشن هجوم على الحى اليهودى لمطاردة تجار السوق السوداء وهم يهود طبعا ? افليست هذه حجة لنا ضد من قد يتسفل منهم زاعما اننا نضطهدهم ?

ياحضرات الساسة العرب : اتقوا الله فى شعوب العرب واستلهموها بعض الشجاعة لتقوموا بعمل يحفظ لكم كرامتكم ، ولبلادكم امنها وسلامتها وعزتها . واعلموا ان حكم التاريخ على المتقاعسين المتهاونين فى شؤون اوطانهم سيكون شديد القسوة على امثالكم .

فضيحة مخجلة :

تبينت حكومتنا اليقظة — حفظها الله ورعاها — ان بعض المراكب الشراعية المصرية قد تسربت من مصر وثبت لديها انها قد بيعت لليهود . ولم تكتشف الحكومة هذه الجريمة الا بعد وقوعها بزمن ليس باليسير .

ونحن نطالب بسن تشريع عاجل يقضى بالحكم بالاعدام على كل من يثبت انه يتعامل مع اليهود ، ولو كان هناك ما هو اشد من الاعدام لطالبنا به .

ثم لماذا هذا البطء العجيب الاثيم فى اكتشاف هذه الجرائم وتحقيقها وتعقب فاعليها ?

السياسة الخارجية :

نداء من اوغندا

يجاهد الاستاذ احمد حسين بطرق لا يعرفها الا الشباب ، وكان الاولى ان تستفيد منها وزارة خارجيتنا ، ولكن موظفيها لا يجدون من الوقت متسعا لذلك لأنهم مشغولون بأشياء لا يعلم الا الله قيمتها . وكفى ان تسخط مفوضية مصر فى موسكو على ما ترسله وزارتنا الحكيمة من مطبوعات ومنشورات تستفيد منها السلطات السوفيتية ! ولم تعط مفوضية مصر فى موسكو الدرس الذى ينتج عن التجربة التى شكت منها وليس لنا ان نذكر هذا الدرس . لأن الموظفين المسئولين فى وزارة الخارجية يعرفون كل شىء خصوصا فى التبذير الذى لا يعود على الدولة الا بالاضرار ! اما الاستفادة مما يمكن ان يستفاد منه فهذا مضيعة للوقت ، ولعلهم يظنون ان مصريا كالاستاذ احمد حسين كان يضيع وقته ايضا ، ولكن ما نشره « المصرى » بتاريخ ٢٠/٦/١٩٤٩ عن نداء اوغندا الى الشعب المصرى انما هو نتيجة باهرة لما قام به من مجهود اذ اوحى الى شباب اوغندا بوجود شباب فى مصر والسودان ، ولعل اليوم قريب عندما ينادى فيه شباب الوادى انهم من شجرة واحدة .

كان نتيجة هذا التعارف بين بعض شباب ابناء النيل ان بعث شاب اوغندى الى شاب مصرى بنداء ذكر فيه ناحية من الحياة فى اوغندا ، وهى من نواحى حياة الجهاد التى تذكرنا بحياتنا فى مصر منذ ثلاثين عاما ! شعب يتأجج وطنية ويسعى لأن يعمل على تحرير بلاده من الاستعمار الاجنبى باسلحة التحرير الحديثة ، وهى ما يسمى بالحكم الديموقراطى والحرية الاقتصادية ، ويقابل هذا المسعى بنيران المستعمر التى تدفع بدماء الوطنيين لتروى تراب الوطن فتجعله خصبا لوطنية اشد واقوى .

لقد كان البيت العلوى اول من فكر فى صيانة تلك الاوطان البعيدة لأبناء الوادى ، وكان ما كان من تجديد فى الرسالة الاسلامية فى اواسط افريقيا منعا للتبشير الذى اخذ لونا استعماريا خطرا ، ومن محاولة المغفور له الخديوى اسماعيل وقاية تلك الاوطان مما يمكن الاطلاع عليه فى كتاب الدكتور صبرى بك ، وهى صفحة مجيدة من تاريخ مصر الحديث كما حدده اعضاء البيت العلوى الذين كأنهم خلقوا لتحقيق رسالة الاسلام فى القارة الافريقية . وما ان رأى ساسة الدول الاوربية هذا العزم حتى وقفوا لمصر بالمرصاد واخيرا انابوا عنهم بريطانيا العظمى !

ولكن اوربا تغلبت على بريطانيا ، وبالرغم من الاتفاقات السرية ضد العالمين العربى والاسلامى فان الدول الكبرى تنتظر اليوم الذى تنهار فيه بريطانيا العظمى ، ففرنسا تعمل من شمال البحر الابيض نحو الشرق العربى ، وروسيا تعمل من الشمال الشرقى نحو الشرق العربى ، والولايات المتحدة تعمل بطابورها الخامس فى اسرائيل لهدم كيان الشرق العربى ، ولكن الشرق العربى اصبح ركنا هاما فى الكتلة الاسلامية التى تنظر اليها الدول المذكورة ، كما تنظر الى بريطانيا بروح العداء ! افليس الاجدى بالانجليز والحالة هذه ان يتقدموا بعرض ينقذون به موقفهم ويضمنون به ما يودونه من مصالحهم ?

حسن عوض فقوسة

عيد الفطر

يحل عيد الفطر المبارك يوم الاربعاء المقبل فيستقبله المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها بالبشر والسرور ، مهللين مكبرين داعين الله ان يعز الاسلام وينصره ، وان يؤيد الدعوة المحمدية ، ويحقق فكرة الجامعة الاسلامية لتتم وحدة المؤمنين ، وتقوى شوكتهم ، وتكون لهم العزة والغلبة باذن رب العالمين .

ونحن اذ نهنىء القراء الكرام بحلول العيد السعيد ، نخبرهم بان « منبر الشرق » لا يصدر لهذه المناسبة فى الاسبوع الآتى ، ولكنه سيصدر فى ثمانى صفحات فى الاسبوع الذى يليه ، اى فى يوم الجمعة ٥ اغسطس القادم ، باذن الرحمن الرحيم .

الاستهتار بالقرآن

على اثر ما نشرناه تحت هذا العنوان بالعدد الاخير من « منبر الشرق » ، اتصل بنا حضرة الزميل الفاضل سكرتير تحرير جريدة « الاهرام » الغراء ، واكد لنا انه حدث تحقيق فى مسألة الاعلان الذى اشرنا اليه ، وثبت ان الموظف الذى اجاز نشره لم يعرضه قبل النشر على سكرتيرية التحرير كسائر الاعلانات ، وهو امر محتم خالفه هذا الموظف فكان جزاؤه الطرد . ومن الاسف انه « مصرى مسلم » .

ونحن نأسف لذلك ، كما نأسف لان اصحاب دار السينما صاحبة الاعلان ، والاستهتار بالقرآن من « المصريين المسلمين » ايضا ...

وكنا نود ان تتفضل « الاهرام » فتبين على صفحاتها ما تفضلت ببيانه لنا بصفة خاصة ، فقد اهتم بهذه المسألة عدد كبير من قرائها المسلمين — واغلب قرائها مسلمون كما لا يخفى — وتناقلتها الالسن هنا وهناك حتى وصلت الى مسامع المقامات العالية ، فعتب العاتبون ، ولام اللائمون ، واستنكر الكل اشد الاستنكار . وقد كان لبعض ممثلى الدول الاسلامية الدبلوماسيين فى مصر موقف مشهود فى هذه الحادثة المنكرة . ولكن الزميلة الكبيرة لم تر رأينا فى الايضاح والاعتذار ، لأنها لا تحب الرجوع الى هذا الموضوع الذى لم تعره الاغلبية الكبرى من قرائها اقل اهتمام ، كما تقول . وقد اكتفت بما اتخذته من اجراء حيال الموظف السالف الذكر ، وهو ما نشكر عليه على كل حال . ولله الامر من قبل ومن بعد .

فى الغـــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل !
« المعرى »

نشر العلم :

قسم الجمالية ، وتعداده يزيد عن مائتى الف نسمة ، ليس فيه مدرسة اميرية ، وقسم الدرب الاحمر ويزيد تعداده عن مائة وخمسين الف نسمة ، ليس فيه هو الآخر مدرسة اميرية ، وعجبا ان تحرم هذه الالوف من خلق الله من وسائل تيسير العلم لابنائها . واذا علمنا ان طلبة المدارس الثانوية وخريجى المدارس الابتدائية جلهم فى سن صغيرة ، ادركنا المتاعب التى يشعر بها اولياء امورهم وهم يتركون اولادهم فى هذه السن يقصدون جنوبا وشمالا ، ويصرفون كثيرا من الوقت فى ذهابهم واوبتهم من والى معاهد العلم .

ان سكان هذه الاحياء من المواطنين المساوين لغيرهم فى جميع مناطق القطر ، فمن حقهم ان يشعروا بالعناية التى يشعر بها غيرهم ، ومن حقهم على وزارة المعارف ان توفر لهم اماكن التعليم القريبة من سكنهم .

حرام ان نكلف هذه الخلائق بما هو فوق طاقتها ، وان نتركها نهبا للقلق والاضطراب والخوف على فلذات اكبادها فى غدوهم ورواحهم ، فهم يدفعون ضرائب كغيرهم من المصريين ، فكيف يهمل شأنهم فى هذه الناحية ؟ ومن السهل على وزارة المعارف ان تجد الاماكن اللائقة الرحبة فى هذين القسمين لانشاء المدارس اللازمة لهم .

لقد اكثرنا من الكلام فى وجوب محاربة الجهل ، فكيف نحاربه ونحن نرى هذه الآلاف محرومة من العناية والرعاية .

اعرف كثيرين من سكان قسم الجمالية يرسلون اولادهم الى مدرسة فؤاد الاول بالعباسية ، وهم لاتجاوز سنهم الثانية عشرة ، يخرجون فى الصباح الى المدرسة فيظل الآباء والامهات على احر من الجمر حتى يعودوا ، وتتكرر هذه المسألة يوميا ، حتى تنتهى شهور الدراسة .

هذه صورة نضعها امام معالى وزير المعارف ، لعل فيها مايثير الرحمة ، فتفكر الوزارة فى ادخال الطمأنينة عليهم ، فيحمدون لها عملها .

منطق عجيب :

كتب احمد بك شكرى وكيل مصلحة التنظيم الى زميلنا الاستاذ الصاوى محرر « ماقل ودل » فى جريدة « الاهرام » يرجو من الجمهور معاونة المصلحة فيما ترجوه من نظافة العاصمة .

وهذا منطق غريب من وكيل مصلحة قاست الامرين من تصرفات الجمهور ، وكنت اظن ان طول خبرة المصلحة بعقلية هذا الجمهور يجعلها تقتنع بان النظافة المطلوبة لاتتم الا بالتشريع ، وبالتشريع القاسى الشديد الذى يلزم الجمهور حدوده فيكف عن القاء القاذورات فى كل ناحية وكل طريق .

ولم ار او اسمع ان امة لجأت حكومتها الى النصح فى معالجة هذه الامور ، لان الجماهير لا تقتنع عادة بالالفاظ ، والا ما كان هناك فائدة من ايجاد التشريع لمنع السرقة والقتل والنصب ، وقد علمتنا التجارب انه رغم وجود العقاب الرادع فان حوادث السرقة والقتل والنصب لم تنقطع ، بل هى اذا قيست بالماضى كانت فى ازدياد مادام العقل البشرى لا يؤمن الا بالقوة والعقاب .

يسكن فوقى مساعد مدرس فى احدى كليات الجامعة ، وهو بوصفه هذا متعلم ، ويفهم فى شؤون النظافة ما لا يفهمه الجاهل ، ومع ذلك فانه مصدر متاعب كثيرة لى من ناحية النظافة ، وقد حاولت ان افهمه المضار الصحية التى يتعرض لها هو ، كما اتعرض لها انا وغيرى من السكان .

فهل تعلم ايها القارىء ماذا كانت نتيجة النصح ، كانت النتيجة ان قاذورات منزله كانت تلقى على سكنى من « المناور » .

فاذا كان هذا شأن رجل متعلم ، فكيف يكون حال الجمهور الجاهل ، وهل ترجى فائدة من نصحه ليعاون مصلحة التنظيم فيما تريده من نظافة العاصمة ؟

اغلب الظن اننا نفكر عكسيا ، وهذا سبب بلائنا ، وسبب مصائبنا ، ولو كنت فى مكان وكيل مصلحة التنظيم ، لبادرت بطلب اصدار تشريع بحماية الشوارع والازقة ، وعقاب كل من يلوثها او يشوه جمالها ولايحافظ على نظافتها .

مولود بغير اب :

نشرت الصحف فى الاسبوع الماضى خبرا عن فتاة ولدت مولودا بغير اب ، فقصدها الجهلة من ابناء قريتها ومايجاورها من القرى الاخرى للتبرك بها وبمولودها ، وقد تبين ان هذه الفتاة حملت سفاحا ، وقد باشرت النيابة التحقيق مع الجانى .

وهذا الحادث لو وقع فى اوربا لكان مصير هذا الطفل التأليه ، ولما خجل اهلها المتعلمون المثقفون من ان يسجدوا له ، كما سجدوا امام التماثيل الحجرية التى يقال انها تشفى المرضى بمجرد اللمس .

يا سبحان الله ، ان اوربا التى تفاخرنا بالعلم والاختراعات ، غارقة فى الوثنية الى ذقونها بل الى آذانها ، والحمد لله الذى جعل شعوب العالم الشرقى غنية بروحها السامية ، وجعل خيالها لا ينحط الى هذا الدرك ، وهو الامر الذى جعلها تحتفظ بكيانها الى الآن امام طغيان اوربا المادى وتفوقها فى السلاح والعتاد .

ان الروح لايمكن ان تموت او تخذل ، ولكن الاصنام والماديات مآلها التحطيم والزوال ، وستحقق الايام هذا ، وستفوز الروحانيات فى النهاية مهما طال الكفاح .

المصالح والسياسة :

لقد كشفت جميع الاحزاب فى مصر عن نواياها واغراضها ، وخلعت النقاب عن مراميها ، فالكل يسعى الى تحقيق غايته من كراسى الحكم .

وقد اظهر الكلام فى موضوع اجراء الانتخابات المقبلة ، عن انانية الزعماء جميعا ، ورغبتهم فى الوصول الى مقاليد الحكومة . كلهم يدعون الوطنية ، وكلهم لا يخجلون ان يعلنوا هذا زاعمين انهم اولى من غيرهم بالوزارة لان الامة تؤيدهم .

ليت شعرى ، الا يستطيع الانسان ان يخدم امته الا اذا كان وزيرا او نائبا ؟ اليس فى بلادنا خدمة تفيد الامة والشعب الا عن طريق الوزارة ؟

انا افهم ان الحكم مسئولية ثقيلة ، فلماذا هذا الكفاح للوصول الى كراسى الوزارة ؟ اليس فى المعارضة للوزراء وسيلة لخدمة البلد ؟ اليس فى الاتصال بالرأى العام ما يفيد الوطن اكثر مما يفيده الوزير المقيد بالتقاليد الرسمية ؟

ثم هناك الشعب ، والشعب يجب عليه ان يرتاب فى نوايا هؤلاء الذين لا يعرفون خدمته الا عن طريق الوزارة . ولقد جرب المصريون جميع الاحزاب ، منفردة ومجتمعة ، ودلت التجارب على ان معارضة قوية نزيهة تفيد الوطن اكثر مما تفيده الوزارة .

وعهدنا قريب جدا بالمعارضة التى كان يتزعمها الاستاذ عبد الحميد عبد الحق فى مجلس النواب ، فقد اسدى للبلاد خدمات لا تنسى ، وكان وهو نائب ومعارض للحكومة انفع للوطن مما لو كان فى الحكم .

ان المصالح هى التى تتكلم ، ومازلنا فى دور الطفولة السياسية ، ومازال الشعب بعيدا عن الوعى السياسى ، والا لما جرؤ زعيم ان يتجرد من الخجل ويعلن ان رغبته الوحيدة هى الوصول الى كرسى الوزارة .

والعجيب والمخجل انه ما زال فى مصر من يتعلق باهداب الامل ليتدخل الاجنبى فينصر هذا على ذاك !

ومع ذلك فان اصحاب هذه الآمال السخيفة يدعون الوطنية ويريدون من الوطن ان يطمئن اليهم .

اللهم رحماك !

« انسان »

ليس بصحيح

نشرنا فى العدد السابق من هذه الجريدة كلمة بعنوان « البترول والرأى العام » نسب فيها كاتبها امورا خاصة وعامة الى حضرة الاستاذ فؤاد صروف المحرر بجريدة « الاهرام » الغراء . وقد ارتبنا فى الامر لولا ان صحيفة اسبوعية اخرى نشرته قبلنا باسبوع ولم يكذبه احد . ومع ذلك فقد تساءلنا عما اذا كان ذلك صحيحا . ومن حسن الحظ انه غير صحيح ، كما علمناه عقب النشر من اوثق المصادر ، وهو ما نبادر الى اذاعته مغتبطين .

ناقل الكفر ليس بكافر

لست ادرى ولا المنجم يدرى ، فى اى شىء كانت تلك الغضبة المضرية التى غضبها على الاستاذ صاحب « الغربال » ، حتى وجهالى كلاماله على وقع الاسل ، وعهدى بكلامه كالعسل . فانا فى وهمه ازندق وامرق من الدين مروق السهم من الرمية ، وادعو الى مبادىء تعكس الاوضاع ويضطرب لها حبل الامن ، فاوقظ فتنة تفسد على الناس دينهم ودنياهم . كل هذا الشر والبلاء لان قلمى الضعيف جرى بمقال تاريخى اتحدث فيه عن السفور والقبعة فى تركيا . اما الاستاذ الغاياتى ، وهو التقى النقى ، فما وجد فى المقال ما يمنع صلاحيته للنشر ، على ما عرف عنه من دقة فى اختيار ما ينشر ، وما تخالج فى نفسه الريب ، علما منه بانى انما اردت تصويرا للواقع التاريخى بامانة علمية ونية غير مدخولة .

وليأذن لى الاستاذ الناقد فى ايضاح ما اشكل عليه وحده دون سواه ، وليعلم — علم الخبير — بانى اذ ارد عليه ، لا ادافع عن نفسى ، وانما دفاعى عن علم هو اعز على من نفسى .

يقول الاستاذ انى لا افهم روح الايمان ولا جلال العقيدة ، فانا اذهب الى ان الدين عادة موروثة ، ولو كان ذهن الغرض من قولى ، او اتم قراءة الجملة لغير رأيه وانتقض على حكمه ، وعرف انى ما قصدت عقائد الاديان السماوية ، والدليل الموضح لذلك هو قولى : « ومن اجل ذلك عانى النبيون ما عانوا . »

الم يكن رد المشركين على من دعاهم الى الاسلام والايمان ، انهم انما يعبدون من الاصنام ما كان يعبد آباؤهم ، وهل اعد مشركا مثلهم اذا اردت لنفسى ان اكون مجتهدا ، فاستنتجت من ذلك ان للعادة سلطانا يسيطر على عقول هؤلاء القوم ، فلا تقتنع باليقين ، وللتقاليد حرمة فى نفوسهم يأبون بها الحق وهو اقرب اليهم من شعاع الشمس ؟

ولما ظهر زردشت الفارسى فى القرن السابع قبل الميلاد ، جعل لدينه الهين ، إله الخير وإله الشر ، ثم اعتبر ان هذين الالهين يتقاتلان الى آخر الزمان ، وعلى المؤمن من اتباعه ان ينصر إله الخير على إله الشر . كما قسم المخلوقات بينهما فجعل الارض من صنع إله الخير .

والزردشتيون يحرمون على انفسهم دفن الموتى فى الارض تنزيها لها عن تنجيسها بالرمم ، فهم يضعون جثة الميت على مرتفع خاص من البناء لتأكلها جوارح الطير ، حتى اذا لم يتبق منها الا العظام ، حملوا العظام والقوها فى بئر . ولهذه الديانة اتباع فى الهند وايران الى اليوم ، وهم يصنعون بموتاهم ما كان يصنع اسلافهم . وهذا واضح الدلالة على ان دفن الموتى بهذه الكيفية قد اصبح عادة يتوارثها الخلف عن السلف ، ولنا ولو على سبيل المجاز ان نسميها عادة لها حكمها ، وان كانت وليدة عقيدة دينية كان لها قداستها .

وليذكر « انسان » انى لم اعرض لتعريف العقيدة الدينية تعريفا جامعا مانعا ، واطلقت حكما عاما افسر به ان الناس اعداء لما جهلوا حتى كدت استطرد بتبيان اثر العادات فى تكوين الاذواق .

ولم يفتنى ان اتحفظ فاستثنى من حكمى ما يتصدى الاستاذ صاحب « الغربال » لتفنيده ، واتهامى باعتناق مذهب الماديين والدهريين ، وانا المسلم وابن المسلم ، ولمسلم ان يأخذ دينه عنى .

وما بعثنى على ذلك الا رغبتى فى رد النتائج الى مقدماتها ، وتوليد المعانى الكثيرة من المعنى الواحد ، رجاء ان نفهم التاريخ حق الفهم ، وكراهة ان نعرض حقائقه عرضا جافا عقيما لا يفيد فى توسيع الافق واكتساب جديد من المعرفة .

اما ان اكون ظنة الاستاذ لدعوتى الى لبس القبعة ، فلا والله ما هذا اردت ولا اليه ذهبت ، فان الطربوش لايكاد يرتفع عن رأسى حتى اصبح قدوة لولدى فى الثالثة من عمره ، يلبس الطربوش ويستملحه ! ولست كاتبا اجتماعيا يخوض فى الشؤون العامة ، ويقينى انى اذا عالجت الكتابة فى هذا الصدد ، تكلفت ما لا احسن ، فانا لا اطرق الاموضوعات خاصة تؤهلنى لها دراسات علمية وقفت العمر عليها منذ اعوام طوال . ومالى وللدعوة الى طرح الطربوش وقد طرحه الشبان والكهول ، ولم يرعوا ما لستر الرأس من دلالة حتى فى الجنازة ! ان من اهل الحل والعقد من ادلى برأيه فى هذا ، فهل غادر الشعراء من متردم ؟ وان كان خلع الطربوش منكرا فلن اغيره الا بقلبى ، ولنعط القوس باريها .

اما اذا كان هذا من الترك بدعة او كفرا ، فليس علينا جناح من نقمة الكفر والضلال ، ولنحمد الله على نعمة الهدى والايمان ، فبضدها تتميز الاشياء ، ولا ضير علينا فى معرفة الشر لا للشر لكن لتوقيه وعدم الوقوع فيه كما يقول الشاعر . واذا ما قلنا ان الجاهليين كانوا يتخذون الاصنام آلهة ، فنحن لا ندعو الى عبادتها ، واذا ذكرنا ان الايرانيين الاقدمين كانوا يحرمون الصيام ، فهل يفهم من ذلك اننا نريد له تحريما ؟

ويتهمنى الاستاذ بافتراء الاغاليط والاضاليل لقولى ان الشيوعيين فى تركيا اثاروا الافكار ضد القبعة ، وانا احيله على الصحيفة الثانية والتسعين من كتاب La renovation de la Turquie par Jean Melia فقد جاء بها ما نصه وفصه : « وان التحقيق الرسمى ليثبت ان تلك الحوادث الخطيرة التى وقعت ، انما كانت وليدة الدعوة الشيوعية ومتسربة من الخارج . فما وسع حكومة انقرة الا ان تفرض العقاب الشديد الرادع على القائمين بهذه الحركة المعارضة المدبرة . »

فالعهدة على الراوى كما يقولون ، وليلحظ ان المؤلف يحكم سنة ١٩٢٩ على ما حدث سنة ١٩٢٥ ولنا ان نحبذ رأيه او نسفهه ، ولكن بعد درس ونظر ، لا بهذه الهينة .

اما سؤاله عن تلك الدعاية التى احشر فيها تاريخ القبعة عند الترك ، فالجواب عليه ان التاريخ علم من العلوم التى لا يجمل الجهل بها . واستغفر الله له من ان ينسب الى الدعاية فانا لا اتجر فى القبعات لاروج لبضاعتى ، ولا انتمى الى حزب سياسى ولا دولة اجنبية تريد ان تستعمر مصر بقبعاتها . كما احب ان اطمئنه على انى انسان مثله ولست ديكا روميا ولا ثورا وحشيا اكره الحمرة ، وادعو المصريين الى ان يكونوا كاذناب البهائم وينبذوا الطربوش لحمرته !

اما السفور فأمره عظيم وخطبه جسيم . وارجو من صاحبى ان يفتح « اساس البلاغة » للزمخشرى على مادة سفر ليرى : « وامرأة سافر ونساء سوافر وسفرت قناعها عن وجهها » . وفى القاموس المحيط ان الحجاب ما احتجب به . وبين يدى الآن من التفاسير اكثرها تداولا واسهلها مأخذا وهى تفسير الجلالين والبيضاوى واوضح التفاسير للاستاذ محمد عبد اللطيف . وجاء فى الجلالين تفسيرا للآية التى اوردتها من سورة النور : « ولايبدين : يظهرن . زينتهن الا ماظهر منها : وهو الوجه والكفان فيجوز نظره لاجنبى ان لم يخف فتنة فى احد وجهين والثانى يحرم لانه مظنة الفتنة ورجح حسما للباب . وليضربن بخمرهن على جيوبهن : اى يسترن الرؤوس والاعناق والصدور بالمقانع . ولا يبدين زينتهن الخفية وهى ما عدا الوجه والكفين » وجاء فى البيضاوى : « ولا يبدين زينتهن كالحلى والثياب والاصباغ فضلا عن مواضعها لمن لايحل له ان تبدى له الا ماظهر منها عند مزاولة الاشياء كالثياب والخاتم فان فى سترها حرجا . وقيل المراد بالزينة مواقعها على حذف المضاف او ما يعم المحاسن الخلقية والتزينية والمستثنى هو الوجه والكفان لانها ليست بعورة . »

ويقول الاستاذ محمد عبد اللطيف ان المراد بالزينة مواضعها او المراد نفس التزين .

ونخلص من كل هذا الى اننى لم اخطىء فهم السفور والحجاب لا فى المعنى اللغوى ولا فى التفسير القرآنى . اما ان يفسر الاستاذ السفور والحجاب بالاختلاط وعدمه فهذا امر لاحق ومسبب سبقه سبب ، وقد تسفر المرأة قناعها عن وجهها ولا تختلط بالرجال وجرت عادة بعضهم بقولهم تحرير المرأة عوضا من السفور والحجاب . وايا ما كان فقد اردت بالسفور خلع النقاب عند النساء ليكون شبيها لخلع الطربوش عند الرجال بجامع التجديد والتغيير فى كل منها . ولو تريث الاستاذ قليلا قبل حكمه لوجدنى اقول : « ومهما يكن من امر ، فنحن لا نريد هنا الا ان نبين كيف ابت بعض التركيات ان يخرجن بالسفور عما الفن من عادات وتقاليد ، بقطع النظر عن حكم الشرع . »

فانا متحفظ متحرز ، وحاشاى ان اغرى النساء بالسفور ، وهل بالنساء اليوم حاجة الى مزيد منه بعد ان عمرت الشواطىء بالمتجردات ، وماجت المراقص بالمتأنقات المتأطرات ، ولا ناقة لى فى هذا الامر ولا جمل .

وبعد ، ففى مرجوى ان اكون عند حسن ظن الزميل الكبير ، وان بعض الظن اثم ، وهاءنذا ارد عليه بنبرة هادئة متعمدا الا تخلو من بعض اضاحيك الكلام ، ليدرك بذلك الفرق بين كلمتى وكلمته .

وليعلم ان قذف البرىء حرام خصوصا فى شهر الصيام ، وان « الغربال » لا يصلح اداة لفصل الخبيث عن الطيب ما لم تحركه يد متزنة بمقدار ، وراءها عقل يوجه سكونها وحركتها ، فالغربال وحده لا يفرق بين الجوهر والحصى .

حسين مجيب المصرى

* * *

« منبر الشرق » — ليسمح لنا الزميلان الفاضلان ان نستعمل لغة القضاة فنقول : لقد تنورت المحكمة ، وتحكم فى الموضوع ببراءة ساحة الكاتب الاديب مما نسبه اليه صاحب « الغربال » . ولكن لايفوتنا ان نسدى الشكر الى « انسان » لحميته ومبادرته الى الاعراب عما يساوره من المخاوف بوضوح وحزم ، وان دعاه ذلك الى سوء الظن فى بعض الاحيان . وعلى كل حال فقد هيأ لنا فرصة الاستماع الى الدفاع المتقدم من الاستاذ حسين مجيب المصرى ، وانها لفرصة ثمينة ، ودفاع بليغ . وقد صدر الحكم بالبراءة كما سلف . اما المصاريف فهى — بالطبع — على جانب ... المحكمة !!

سكك حديد الحكومة المصرية

عرض الاعلانات بالمحطات

لقد وجهت المصلحة كل عنايتها الى المحطات فاقامت بها لوحات خشبية خصصتها لعرض الاعلانات فضلا عن انها تبذل مجهودا صادقا من وقت لآخر فى تجميل تلك المحطات حتى اصبح الاعلان فيها من احسن وسائل الدعاية .

وتتقاضى المصلحة جنيهين مصريين عن المتر المربع فى السنة ، وهى قيمة زهيدة تكاد لا تذكر بجانب اهمية الاعلان الذى يتصفحه آلاف المسافرين فى اليوم الواحد .

ولزيادة الاستعلام اتصلوا :

بقسم النشر والاعلانات بالادارة العامة بمحطة مصر

ادارة البلديات العامة

حدائق

تقبل العطاءات بمجلس السنبلاوين البلدى لغاية ظهر يوم ٢٥/٧/١٩٤٩ عن توريد شعير وتبن وقش ارز وتطلب الشروط من المجلس نظير مائة مليم بخلاف اجرة البريد .

٢٢٣١

سفينــــة نوح

عاد الحديث الى موضوع سفينة نوح التى يبحث اليهود عنها فى جبال ارارات لكى يؤيدوا بها صحة توراتهم وثوراتهم ووعد الله لهم بارض الميعاد (فلسطين) .

جاء فى « الاهرام » ان اثنين من الاتراك (ولعلهما يهوديان من يهود تركيا) زعما انهما عثرا على سفينة نوح ... ويقول احدهما انه وجد السفينة على بعد ١٢ يوما من طوفان فى شمالى الاناضول الوسطى ، وان ثلاثة ارباعها مطمورة فى الارض ، والربع الآخر تغطيه الاغصان واوراق الاشجار ، ولم يتطرق اليه الفساد ، لانه مكسو بمادة سوداء سميكة تشبه القار .

والشخص الآخر يقول انه عثر على السفينة فى منطقة ماردين ، وهى مدينة واقعة فى جنوب شرقى تركيا بالقرب من الحدود السورية ، وانها بحالة جيدة للغاية ، وفى داخلها ثلاث حجرات فى احداها معبد صغير (وفى رواية لجريدة « المصرى » ان بها ثلاث غرف صغيرة وكنيسة ، كأن نوحا كان خوريا كاثوليكيا من ابناء البابا) وانه وجدها فى سلسلة جبال جودى .

وكلا الرجلين كاذب ، وقصة كل منهما تكذب الاخرى . والاول يعتمد فى تلفيقته على التوراة التى يوصف بها شكل السفينة وطلاؤها بالقار ، والآخر يعتمد فيها على اشارة القرآن الشريف ان السفينة استوت على الجودى .

ولا شك عندى ان كلاهما يهوديان او انهما مأجوران يخدمان غرضا يهوديا . ويقال ان الحكومة التركية وعدتهما بمكافأة قدرها ٤٠ ٪ من المال الذى يجنيه اكتشافها .

وتقول الرواية انه وصل الى انقرة اربعة من الامريكيين ، وزاروا المستر وادزورث السفير الامريكى لكى يطلبوا مساعدته فى الحصول على اذن من السلطات التركية لعبور المناطق العسكرية الى جبل ارارات الواقع على الحدود التركية الروسية ليبحثوا عن سفينة نوح .

والتركيان يطمعان بمكافأة كبيرة من ثمن السفينة التى سيشتريها اليهود ، او انهما حصلا مقدما على اجرة دسهما السفينة المزورة فى مكانها .

ولاريب عندى انها قد دسا تلك الآثار لكى يقول اليهود متى استلموا الاثرين ، وقرروا انها اقرب للحقيقة الملفقة : « انا وجدنا سفينة نوح . »

وهى كما روت التوراة مطلية بالقار ، ان صح عزمهم على قبول الاولى ، او انها هى كما روى القرآن الشريف فى سورة هود آية ٤٤ « واستوت على الجودى » ان رأوا ان الافضل قبول الرواية الثانية .

اما سفينة نوح فاسطورة بابلية قديمة جدا ، وهى عندى غير معقولة لاسباب علمية ، لانه لا يمكن ان يحدث طوفان يعلو الى قمم جبال ارارات ، لانه يقتضى ان تتجمع جميع مياه البحار حتى تغطى هذه القمم ، وكيف يمكن ان تبقى المياه على مستوى واحد على كل سطح الارض الا اذا عاد موسى وضرب سطح الارض بعصاه فجمع كل مياه البحار فى تلك المنطقة .

وسنرى ماذا يكون من علماء الامريكان الاربعة الذين جاءوا الى تركيا للبحث عن سفينة نوح .

نقولا الحداد

* * *

« منبر الشرق » — ان الله قادر على كل شىء ، والقرآن صادق فى قوله ، « وما اوتيتم من العلم الا قليلا . »

مصر تقبل ٤ توصيات

من ٧٦ توصية لمكتب العمل الدولى

اتصلنا باحدى الشخصيات المعروفة فى الاوساط العمالية المصرية والعالمية ، ودار بيننا الحديث الآتى :

س — ما رأيكم فى قرارات مكتب العمل الدولى وهل تطبق فى مصر ؟

ج — مكتب العمل هيئة دولية لبحث شؤون العمال من الزاوية الحكومية الصرفة ، وقراراته وتوصياته رغم طول الزمن الذى تستغرقه فى البحث والتمحيص اختيارية بالنسبة للحكومات الاعضاء . وتبلغ التوصيات التى اصدرها المكتب حتى الآن نحو ٧٦ لم تقبل مصر منها سوى ٤ فقط .

س — ما الذى استفاده عمال مصر باشتراكهم فى الهيئات العالمية ؟

ج — ان عمال مصر لم يشتركوا فى الهيئات النقابية العالمية مدة تؤهلهم للاستفادة ، فلم تكد مصر تنضم الى الاتحاد العالمى فى سبتمبر سنة ١٩٤٥ ، وكانت جلسة التكوين ، حتى حوربت فى اتجاهها هذا من كل النواحى وصدر المرسوم بقانون رقم ١١٧ سنة ١٩٤٦ ، ومع كل فقد اسمع عمال مصر شكاياتهم الى عمال العالم بل ومنظمة الامم المتحدة عن طريق الاتحاد العالمى .

س — الى اى حد استفادت الطبقة العاملة من الحكومات المتعاقبة ؟

ج — رأيى ان العمال المصريين لم يستفيدوا من الحكومات لا الماضية ولا اللاحقة بل هم يستفيدون بجهودهم ونضالهم .

س — لماذا لم يطالب العمال بانشاء هيئة عمالية عامة كاتحاد مثلا ؟

ج — ان تكوين مؤتمر نقابات مصر سنة ١٩٤٦ وحله فى نفس السنة بقرار من مجلس الوزراء يبين الجواب على هذا السؤال ؛ والعمال يهمهم جدا وجود اتحاد لهم وهم جد ساعين لذلك وعلى الله التوفيق .

س — هل تظنون ان اشراك العمال فى الحكم مفيد لهم فى الوقت الحاضر ؟

ج — رأيى ان اشراك العمال فى الحكم مضيع لقضيتهم قاض على مصالحهم خصوصا فى هذا الوقت .

س — ماموقف العمال من الانتخابات القادمة ؟

ج — اعتقد ان كل عامل فى البلاد وقد اصبح مقيدا فى دفاتر الانتخابات منذ النداء الذى وجه اليهم سنة ١٩٤٥ لابد ان يدلى برأيه ويؤدى واجبه دفاعا عن حقه . واما ترشيح انفسهم فهذا يرجع الى الحالة التى ستكون عليها المعركة ، والعمال يحاولون منذ عهد بعيد ان يتحرروا من سيطرة الاحزاب .

س — هل يوجد فى مصر تكتلات عمالية تضمها عقيدة واحدة ؟

ج — ان العمال اصحاب العقيدة الواحدة ليسوا فى حاجة الى تكتلات لانهم فى الواقع متكتلون ، ولكنى لا اعلم شيئا فى هذا الصدد .

« مندوبنا العمالى »

٨ ـ من صفحات المجد

كان لابد من ان يتجه جعفر باشا وجهة اخرى تضمن له الفوز بما يريد ، فانتحى بالسيد هلال ، الاخ الاصغر للسيد السنوسى ، ناحية وراح يحدثه قائلا ان الخليفة غير راض عن اخيكم السيد السنوسى ولا عن سياسته ، وقد امرنى ان اهيئكم لتكونوا بدلا منه فى الخلافة ، وما عليك الا ان تجمع حولك العرب الذين عزلوا من زعامة القبائل ومشايخهم والخليفة سيوازرك وهذه ٥٠٠ جنيه عربونا .

وكان هذا كفيلا بان يزيد طيش الطائش فيمنى نفسه باحلى الامانى وفعلا راح يجمع من حوله الثائرين والغاضبين وكون حاشية وراح يناوش بها على الحدود المصرية .

وجاءت الاخبار للانجليز بهذا العدوان وقامت قيامتهم ، وراحوا يتبينون جلية الامر ولم يكن ليسعفهم دائما فى المواقف الحرجة المبهمة غير شخصية صالح حرب التى اجبرتهم على احترامها وتقديرها .

وذهب صالح حرب الى قائد المعسكر الذى يرأس حوالى ثلاثمائة جندى شبه مسلحين واجتمع به وحاول اقناعه بالارتداد فأبى الا بأمر من رؤسائه فلديه امر ان امر القائد التركى نورى باشا وامر من السيد السنوسى .

واذا بعدوان آخر ايضا فى ناحية اخرى يتزعمه السيد هلال ، ولجأ ايضا الانجليز الى فتانا العظيم ليروا رأيه فى هذه المشكلة الاخرى .

فراح يكتب تقريره عن الحالة الاولى وبمقتضاه ارسل مستر « سنو » خطابا للسيد السنوسى يخبره بمغبة الامر اذا لم تنسحب الجيوش المناوشة . وتبين السيد السنوسى انه خدع ايضا هذه المرة من القواد الاتراك فامر بسحب الجيش وانتهت المشكلة الاولى .

اما الثانية وهى اكثر تعقيدا واجل خطرا فقد رأى فتانا ان يذهب بسيارته لا يصحبه الا سائقه الى حيث يعسكر السيد هلال ، وما ان رأته رجال القبائل الذين عرف كيف يجبرهم على احترامه حتى سارعوا فى اخبار سيدهم الذى احتفى بمقدمه . ولكنه سرعان ما غير الحال وراح يتحدث الى من حوله من رجال القبائل ويقول « عجيبة يامشايخ العربان « السيد تنجلز » ومعناها ان السنوسى اصبح ملحدا انجليزيا وان الخليفة سيعزله وسأتولى انا مكانه الى آخر هذه المفتريات .

وضاق محمد صالح حرب بحديث السيد هلال فطلب اليه التحدث على انفراد فقال السيد هلال خلاص يا احباب الفاتحة ومعناها فض الجلسة ، ثم حين اختلى فتانا بالسيد هلال ، قال : « يا سيد على من تعتمد فيما اعتزمته ؟ » قال : « كل اولاد على معى ورجالى يموتون تحت قدمى . »

فقال له او تسمح يا سيدى بدعوتهم الآن ، فصفق السيد وقال لخادمه ادخل على رؤساء العشائر ، فدخلوا فنظر اليهم الفتى محمد صالح حرب ونظر الى ساعته وقال : « بعد خمس دقائق مش عايز اشوف أى واحد منكم هنا . » واذا بهم يتسللون بسرعة وراء بعضهم ، فعجب السيد هلال لذلك ثم قال له محدثه : « ادع فتاك ليحضرهم الآن . » فخرج الفتى وعاد دون ان يعود معه احد ، وقال : « خلاص يا سيدى ركبوا ومعادوش يجيئوا . »

وهنا قال صالح حرب : « ايها السيد ، هؤلاء الذين كنت ستعتمد عليهم اريتك قوتهم امام الحكومة المصرية ، ثم انا مستغرب جدا لحديثك مع هؤلاء الناس ، وتقليل قدر اخيك السيد السنوسى وانت تعلم انكم فتحتم هذه الصحراء بغير سيف ولا جنود . » قال : « نعم بالدين والمصحف . » فقال له صالح حرب : « اذن لماذا تخالف الدين والمصحف وترضى بسب اخيك والتفرقة ، افتعتقد ان هؤلاء يمكن لاحدهم ان يخدمك ان تخلى عنك اخوك الكبير ، وهل من اصالة الرأى ان تهدم بناء شامخا رسخ فى اذهان هؤلاء الناس فجعلهم يدينون لكم بالطاعة والولاء ؟ افتريد هدم هذا البنيان ؟ نعوذ بالله من الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس . »

وهنا ثاب السيد هلال الى رشده وتبين جلية الامر ، ولم يغادره محمد صالح حرب حتى فك خيامه وعاد من حيث اتى الى اخيه نادما مستغفرا !

* * *

هذه بعض صفحات المجد التى كتبها محمد صالح حرب فى سجل الخلود ، تحدثنا عنها لتكون نبراسا يهتدى به المجاهدون المخلصون من ابناء الكنانة ، وابطال العروبة . وانا لنبعث الى صاحبها بعبارات الاعجاب مشفوعة باطيب التحيات .

محمود جبر

فى عالم المطبـــوعات

جمهورية افلاطون

ترجمة الاستاذ الشيخ حنا خباز

لو احصيت امهات الكتب الكلاسيكية ، لكان كتاب « جمهورية افلاطون » فى طليعتها لانه ادب وفلسفة واقتصاد واجتماع ومنطق ، فضلا عن انه جماع لجميع الآراء والمذاهب السياسية والاجتماعية التى تعرك العالم اليوم عركا عنيفا وتتنازع الساسة ومديرى دفات الشعوب فى عالم اليوم .

فقبل ان تعرف الشيوعية اللينينية والماركسية والانجلزية (نسبة الى انجلز) والستالينية والتروتسكية ، تحدث افلاطون عن الشيوعية فى الاجتماع واستصوب ان تستخدم حيث يستطاع بها اجتناب المطامع ونبذ المزاحمات والخلافات .

وقبل ان تعرف نظرية السكان التى دعا اليها مالتوس البريطانى ، تحدث عنها افلاطون كما تحدث عنها ابو العلاء المعرى . وقبل ان تعرف نظرية انتقاء السكان Eugenics تحدث عنها الفيلسوف اليونانى افلاطون تلميذ سقراط الخالد . وقبل ان تبحث نظم السياسة على منهاج علمى سليم ، كان افلاطون يبحثها ويضع حجرا على حجر ويقيم صرحا للمدينة السعيدة التى يحكمها ارستقراطيو الفكر ويتاح لكل فرد من ابنائها ان يجد مكانه الصالح للعمل وللعيش ولخدمة المجتمع .

فاذا اتيح للغة العربية ان تظفر بترجمة لكتاب « جمهورية افلاطون » فلاريب فى ان ذلك يكون كسبا كبيرا للحركة الفكرية فى العالم الناطق بالضاد . واذا كانت هذه الترجمة من الدقة والبيان والاصالة ومن روح الاصل وحرفه ، فلا مشاحة فى ان المكتبة العربية يحق لها ان تزهو وتختال . واذا اجتمعت الى هذا وذاك مقدمة تعقد مقارنات بين ما ذهب اليه افلاطون وما ذهب اليه المحدثون من الفلاسفة وعلماء الاجتماع واقطاب السياسة ، فلا غرو ان تكون النسخة العربية متميزة على قريناتها الاخريات ، وربما على اصلها اليونانى .

اما المترجم الدؤوب الحاذق الصبور المتئد الذى لبس روح افلاطون وتقمص فلسفته ثم سكبها بالعربية البليغة الصافية الجذابة ، فهو الاديب السورى الاستاذ الشيخ حنا خباز ، واظنه اليوم يعمل مديرا لمعهد من معاهد سوريا ولعله فى حلب او حمص .

واما صاحب المقدمة النفيسة التى تعد مرآة مجلوة لافلاطون ولفلسفته ، وتعد ميزانا صادقا لآرائه واتجاهاته ، وتعد مقارنة ممتعة لمذاهب اليونان ومذاهب المحدثين ، فهو العالم الثبت والحجة الثقة والاخلاقى المثالى الاستاذ فؤاد صروف .

ظهرت الطبعة الاولى لهذه الترجمة من عشرين عاما ، فكان ظهورها حدثا فى تاريخ النهضة الفكرية العربية . واليوم تصدر الطبعة الثانية فلا يقل صداها فى الاوساط العلمية عن صدى سابقتها . فأفلاطون فيلسوف حى ، وفلسفته حية يقرؤها اجيال تلو اجيال ومفكرون إثر مفكرين فلا يرون فيها الا رأيا يغلب عليه الصواب ، ومنطقا يعز الخامه ، وتوجيها اغلبه سديد .

بيراندللو

للاستاذ محمد امين حسونة

وثمة كتاب جديد صدر اخيرا للاستاذ محمد امين حسونة عن الكاتب المسرحى الايطالى لويجى بيراندللو الذى كان ثالث ايطالى يظفر بجائزة نوبل للسلام ، وكان دعامة قوية من دعائم المسرح فى العالم وفى ايطاليا بوجه خاص ، بل لعله منشىء المسرح الايطالى وبانى صرحه .

وجميل ان يهتم الكتاب والباحثون بشؤون المسرح وادبه ، فالواقع ان هذه الناحية مهملة كل الاهمال فى الادب العربى . ولولا الجهود الفردية لاحمد شوقى بك ولخليل مطران بك ولعزيز اباظة باشا ، ولولا جهود آخرين غيرهم كيوسف وهبى بك وابراهيم رمزى بك ومحمود تيمور بك والدكتور صبرى فهمى ونجيب الريحانى . . . لولا هذه القلة القليلة لكان المسرح المصرى اسطورة ليس لها فى الواقع اثر ، بل ربما اصبح المسرح مقصورا على اولئك الشعبيين الذين بضاعتهم لغو يسمونه مونولوجات ، وصناعتهم بهلوانية يسمونها رقصا ، ورسالتهم افساد الاذواق والهاء الشعب بالتافه من الافكوهات وربما الداعر من وسائل الاشارة والتلميح .

خلق لويجى بيراندللو للمسرح وخلق المسرح له . وقد اشربت روحه حب المسرح حتى ظن الحياة كلها مسرحا عاما فى كل جانب من جوانبه قصة ، وفى كل ناحية من نواحيه رواية . ولذلك جاءت رواياته جميعا مستقاة من نبع الحياة نفسها بكل ما فيها من مذمة ونقيصة وخير مفتقد .

ومن روائع بيراندللو التى لخصها الاستاذ حسونة تلخيصا وافيا جميلا ، رواية « مهزلة الحياة والموت » التى تمثل وزيرا على فراش الموت يزدهيه بهرج الحياة فيرسم لصور موته المجيد ، كيف ان الوزراء سيحزنون على فقده ، فيهرعون الى داره حاسرى الرؤوس فاقدى الرشد ، وكيف ان رأس الدولة سيخف الى وزيره ليودعه الوداع الاخير ، وكيف ان موكبه سيكون مزدحما بعلية القوم وابناء الشعب ، وكيف ان الزهور ستسبق الموكب وتلحق به ، وكيف ان الاعناق ستحمل تابوته ولو قدرت القلوب لحملته ، وكيف ان الهتافات ستدوى داعية للفقيد بالنعيم فى جنان الخلد ، وكيف ان جثمانه سيودع فى مقبرته الخاصة بين آيات التجلة والاحترام والتكريم ، وبين امارات الحزن والاسى واللوعة .

هذا الذى تصوره الوزير فى فراش موته قد حدث بنصه وفصه بعد ارتحال روحه عن هذه الدنيا ، ولكن خطأ بسيطا حدث عند شحن الجثمان بالقطار فأخطأ العامل المسئول وترتب على ذلك ان المركبة المقلة لتابوت الوزير تخلفت وان مركبة اخرى تقل جثمان لص فاسق سافرت بدلا منها ، فدفن الوزير حيث كان يراد دفن اللص ، واما الفاجر النهاب العربيد فقد دفن فى قبر الوزير بين زفرات الوزراء واسى المودعين . وتقدرون فتضحك الاقدار .

انها مهزلة من مهازل الحياة . ولويجى بيراندللو من خيرة من يمثل مهازل الحياة حتى لقد سمى مسرحه « بالمسرح المضحك » .

وبيراندللو اديب معاصر لانه مات قبيل الحرب العالمية الثانية ، وزار مصر فى اخريات ايامه فكان موضوع حفاوة وتكريم .

وديع فلسطين

بجوار الكعبة المشرفة

كيف حج النبى ﷺ وبحوث اخرى

اطلع قراء « منبر الشرق » على بحوث فى الحج كتبها الاستاذ محيى الدين رضا فى اوقات متفرقة ، ولقد عن لحضرته بجمع تلك المقالات وغيرها ونشرها فى كتاب خاص هو هذا الذى اصدره اخيرا واهدى الينا نسخة منه بعد ما طبعه فى مطبعة انصار السنة المحمدية وهو يقع فى ١١٨ صفحة من القطع الكبير وثمنه عشرون قرشا .

واسم الكتاب يدل عليه ، ويشرح محتوياته ، فهو يشتمل على وصف رحلات مؤلفه الفاضل الى الحجاز ، ويسرد الوصف مقرونا بكيفية اداء مناسك الحج ، والادعية التى تدعى فى كل مكان . وفى الكتاب اوصاف لعظماء الحجاز ، وشىء مما امتازوا به . امثال الملك عبد العزيز آل سعود ، وسمو ولى عهده الامير سعود ، وسمو الامير منصور وزير الدفاع ، وسمو الامير عبد الله الفيصل ، وصاحب المجد النبيل سليمان داود ، وغيرهم من الكبار .

ويحدثنا المؤلف فى كتابه حديثا تصويريا شائقا عن الطواف حول الكعبة المشرفة ، فيصف الطائفين والطائفات وصفا شهيا لذيذا مزجه بالنقد احيانا وبالارشاد احيانا اخرى .

وقد مهد لذلك بسرد كيف حج النبى ﷺ ، وحقق ان دخول النبى الى المدينة المنورة يوم هاجر اليها لم يكن من باب ثنيات الوداع كما هو المشهور ، وانما دخلها من باب ثنيات الوداع بعد استقراره فى المدينة وكان عائدا من غزوة شاع انه قتل فيها ، فلما عاد استقبل بذلك النشيد المحبوب :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع

وفى الكتاب قصيدة ابى نواس التى ناجى الله بها فى حجه ، وضمنها تلبية الحجاج ، ومطلعها :

الهنا ما اعدلك مليك كل من ملك
لبيك قد لبيت لك لبيك ان الحمد لك
والملك لا شريك لك ما خاب عبد سألك
انت له حيث سلك لولاك يا رب هلك

وقال المؤلف ان هذه القصيدة تصلح ان تكون نشيدا للحج ، وفى الكتاب مقالات فى الدعاية للحج كتبت فى مناسبات شتى .

ووصف المؤلف بعض مجالس الملك عبد العزيز آل سعود ، وسرد بعض احاديث جلالته ، كما وصف مقدار حبه لجلالة اخيه الملك فاروق المعظم وحبه لمصر كلها ، ولقد جاء فى الكتاب قوله :

« يرى جلالة الملك عبد العزيز ان خير ما تعمله مصر هو اتفاق كلمتها واتحاد صفوفها ، لانها تواجه خصما قويا محنكا ، وان تأتم بجلالة الملك فاروق المعظم فهو صاحب الفكر الصائب ، والعقل الراجح ، والغيرة المحمودة على مرافق بلاده مما عرفه له العرب والانجليز معا ... ومصر اليوم على درجة عالية من الثقافة والكياسة ، فلتعمل مخلصة تحت ظل الفاروق المحبوب لما فيه خيرها ونفعها . »

وفى الكتاب احاديث فى الاصلاح لمعالى وزير المالية السعودية الشيخ عبد الله السليمان وغيره ، وفيه صور لاماكن الحج وعظماء الحجاز . فهو تحفة تستحق عناية الحجاج ومحبى كتب الرحلات والادب .

ادب جبران خليل جبران

في العربية والانجليزية

ما كنت افكر في الكتابة عن جبران خليل جبران يوم زرت موطنه وما جاوره من جبال شاعت فيها العظمة الطبيعية وشاع فيها الخصب في التربة، وتلا ذلك الخصب في الادمغة والخيالات.

والواقع انني ما كنت افكر في جبران خليل جبران واضرابه قبل ثلاثين عاما، وانما كنت اقصر لذة مطالعتي وحفظي على الكامل للمبرد، وديوان الحماسة لأبي تمام، والامالي للقالي. واذا قرأت للعصريين في ذلك الوقت كنت اقرأ للمنفلوطي وشوقي وحافظ واضرابهم من المحافظين على الاساليب القديمة.

ولكن صديقا عزيزا علي هو المرحوم الاستاذ احمد شاكر الكرمي هو الذي اذاقني حلاوة ادب اخواننا ادباء سوريا ولبنان في المهاجر، وكنت اذ ذلك اعلم ان ادباء مصر وسوريا ولبنان في محيطنا لا يتيسر لهم الاطلاع على ذلك الادب الطريف، فاخترت طائفة من ادبهم ونشرتها في كتابي « بلاغة العرب في القرن العشرين » منذ ٢٦ عاما. فراج ذلك النوع من الادب رواجا عظيما جعلني اعيد طبع الكتاب بعد ثلاث سنوات، وبعد ذلك وقف تيار تفكيري في هذه الناحية الى ان زرت موطن جبران، فهاج لي الشوق الاول:

اعدن لي الشوق القديم ولم اكن
سلوت ولكن زدن جمرا على جمر

فقد رأيت نفسي بعد مضي ذلك الامد الطويل استلذ قراءة كتب جبران اكثر مما كنت اعهده فيها يوم تلوتها في اول مراحل الصبا. ويظهر ان ذلك راجع الى ما هي عليه من اساليب تعجب القارئين بحلاوتها، وجمعها للافكار الحكيمة، والنقد الحقيقي لاشياء موجودة في محيطنا، ولوصفها بلادا عزيزة على النفس ولا سيما عند الذي نشأ فيها نشأته الاولى.

لقد قرأت « الاجنحة المتكسرة » منذ اكثر من ثلاثين عاما، وقرأت غيرها كذلك، ولكني اليوم وقد رجعت لقراءتها اراني معجبا اعجابا عظيما بها. وكل ما يؤخذ على جبران، هو ضعف يسير في استعمال بعض الفاظ لا يقرها القاموس، وغلطات نحوية طفيفة. ولكنني اقول الحق — وقد اشتغلت في التصحيح للكتاب في بعض الجرائد السيارة — ان اعظم كتابنا يحتاجون لتصحيح اساليبهم وتنقيح اغلاطهم حتى علماء اللغة والدين من كتاب الازهر، طالما صححنا لهم. ولو شئنا سرد الاسماء لاستغرب القراء ذلك لأن بعض اولئك لمعت شخصياتهم الى درجة عظيمة!

اما جبران فقد نشأ في محيط غير عربي، ونشر فيه واخوانه ادبا عربيا طريفا، ولم يجد من يصحح له بعض غلطاته، وجاء الناشرون فنشروا قصصه على ما فيها، بل زادوها اهلالا منهم في اثناء الطبع، حتى انك تقرأ الكلمة مرسومة رسما صحيحا في الاملاء او التمييز، ثم تشاهد الكلمة نفسها مغلوطة في مكان آخر بل قد يكون ذلك التناقض في صفحة واحدة. وكان الواجب على الناشرين ان يتلافوا ذلك بواسطة علماء الاملاء والنحو واللغة. وبذلك كانت تسلم تلك الكتب من الغلط ويتم لها جمال الاسلوب وسلامته ورشاقته، ويخرجون للقراء ادبا حلا ثمره، وازدان شكله، وتمت له الصفة الادبية الممتازة بالجمال والافادة.

وجبران يغمر ادبه بهالة فضفاضة من جمال وصفه، تطالعك في كل كتبه، وانت عند ما تقرؤه يخيل اليك انه جالس بين يديك يحدثك حديثا شهيا ممتعا بأسلوب لا كلفة فيه مطلقا، ولعل ذلك هو سبب ما تراه بين سطوره من كلمات تشذ عن القاموس، ولكنها لا تنبو عن السمع مطلقا، وان يكن بعضها عاميا وبلهجة لبنانية.

وجبران على قلة السنوات التي قضاها بين جدران المدارس، يطالعك بما يدل على اتساع محيط ثقافته بشتى المعلومات، ويظهر انه كان يلتهم ما امامه من الكتب التهاما. فقد قرأ الكتب العربية والكتب الغربية واذا سمعته يحدثك عن الموشحات الاندلسية مثلا، ويحلل لك وقعها في نفس اهل الاندلس، دهشت لاحاطته الواسعة على قلة سطوره. فقد قال:

«في يوم من اواخر حزيران (يونيه) وقد ثقلت وطأة الحر في السواحل، وطلب الناس اعالي الجبال، سرت كعادتي نحو ذلك المعبد واعدا النفس بلقاء سلمى، حاملا بيدي كتابا صغيرا من الموشحات الاندلسية التي كانت في ذلك العهد ولم تزل الى الآن تستميل روحي.

بلغت المعبد عند الاصيل فجلست ارقب الطريق المنسابة بين اشجار الليمون والصفصاف وانظر من وقت الى آخر وجه كتابي، هامسا في مسامع الاثيريات تلك الموشحات التي تستهوي القلب برشاقة تراكيبها، ورنة اوزانها، وتعيد الى النفس ذكرى امجاد الملوك والشعراء والفرسان، الذين ودعوا غرناطة وقرطبة واشبيلية، تاركين في قصورها ومعاهدها وحدائقها كل ما في ارواحهم من الآمال والاميال، ثم تواروا وراء حجب الدهر والدمع في اجفانهم والحسرة في اكبادهم.»

لقد كان للموشحات الاندلسية اعظم الاثر في اسلوب جبران واخوانه من ادباء سوريا المتأمركين فهجج على غرارها في معظم اشعاره من قصائد ومقطوعات شعرية تتسم بالجمال في محتوياتها ورنة اوزانها. ولقد حلل جبران في كلماته السابقة الموشحات الاندلسية واظهر عظيم فعلها في النفوس. ونظن ان «الاجنحة المتكسرة» كانت اول ما كتبه جبران في عهد صباه، وانت اذا رجعت الى صفحة ٩٠ منها تدهش اذ تسمع جبران فيلسوفا ومؤرخا للبشرية وافكارها. فهو يصف معبدا فيه صورة لعشتروت ربة الحب والجمال عند الفينيقيين، وصورة للسيد المسيح، ويقارن بين تطور الاديان. ثم يقول بعد ذلك:

« ولم يكن في هذا المعبد الصغير شيء آخر سوى سكينة عميقة تعانق النفس، وهيبة سحرية تبيح بتموجاتها اسرار الآلهة. وتتكلم بلا نطق عن مآتي الاجيال الغابرة، ومسير الشعوب من حالة الى حالة ومن جيل الى جيل، وتستميل الشاعر الى عالم بعيد عن هذا العالم، وتقنع الفيلسوف بان الانسان مخلوق دين يشعر ما لا يراه، ويتخيل ما لا تقع عليه حواسه، فيرسم لشعوره رموزا تدل بمعانيها على خفايا نفسه ويجسم خياله بالكلام والانغام والصور والتماثيل التي تظهر بأشكالها اقدس امياله في الحياة واجمل مشتهياته بعد الموت.»

وهو في خلال هذه الرواية يحدثنا عرضا عن قراءته للكتب بشغف ولذة شأن كل متعلم واديب وباحث، ففي صفحات ١٠، ١١، ١٧، ٨٧ يحدثك ان سلوته المحببة هي القراءة والتهام ما في الكتب بدرجة كبيرة.

***

ويحدثك جبران عن آرائه في المرأة، ويقارن بين حالها امس واليوم، في اثناء روايته فيقول:

« وان المرأة من الامة بمنزلة الشعاع من السراج. وهل يكون شعاع السراج ضئيلا اذا لم يكن زيته شحيحا؟ وان المرأة لم يفهمها الكتاب والشعراء فهما حقيقيا بعد.»

ويحدثنا عن الام حديثا هو الحنان مجسما، وقد اقام دعامته على الحقائق الثابتة في نفس الانسانية. وهو ينهج في سرد حوادث رواياته منهج القصصي الذي يعزز آراءه بأدلة قوية وحوادث تاريخية تؤيده. وهو يحمل على رجال الدين كلهم، ولكنه يشدد حملته على المسيحيين منهم. فقد صور مطرانا صورة تجعل القارئ ينقم على الشريعة التي تحميه تحت استارها، ولقد اشتد عليه اشتدادا كبيرا. ومن اجل ذلك لا نود نقل شيء من كلامه خشية العتب علينا وانما نكتفي بلفت الانظار الى بعض اوصافه في صفحتي ١٥ و٧١ من « الاجنحة المتكسرة ».

وله قصة خاصة في الحملة على رجال الاديرة في لبنان سماها « مرتا اللبنانية » نسبة الى قرية في لبنان الشمالي، وهي احدى القصص الثلاث في مجموعة له سماها «عرائس المروج» فقد وصف فيها غنى رجال الاديرة وامتلاكهم لمعظم ارض شمال لبنان، وكيف عذبوا فقيرا، لان بقرته رعت من ارض الدير، وحبسوه وغرموه مالا. وكل ذلك بأسلوب مشوق وعبارات مؤثرة جدا.

والذي اعتقده ان جبران لم يخلق حوادث قصصه، وانما زادها تهويلا، وحلاها بالخيال والاسترسال في وصف جبال لبنان، ومجالس لبنان، وحركات رجال ذلك العهد، وسهرات اهله. فهو اديب وناقد ومصور بالكلام كما هو مصور بالريشة. وهو قصاص واقعي يزينه الخيال الخصب والحجة القوية والحماسة الشديدة.

وجبران من المبشرين بالحب الطاهر وهو يقول انه يرفع النفس الى بحبوحة الطهارة المطلقة حتى انه ليعد ناشرا لذلك المبدأ. وليس هو مجرد قصاص. وهو من اجل ذلك يدافع عن حبيبته لانها كانت تخرج من منزل زوجها لمقابلته فيؤيدها في عملها، ويدفعه تأييده هذا الى نقد ما توارثه قومه فيقول: ان سلمى حبيبته، «وقد اجتازت المستنقعات التي تغمر ارواحهم»..

فهو ثائر مخيف في حبه وفي تعزيز آرائه في الخروج على العادات. فقد قال لسلمى: «ان من يخمد نار نفسه بيده يكون كافرا بالسماء التي اوقدتها، ومن يصبر على الضيم ولا يتمرد على الظلم يكون حليف الباطل على الحق، وشريك السفاحين بقتل الابرياء.»

وتبدو عليه مع هذا التمرد روح الاعجاب بنفسه على طريقة عمر بن ابي ربيعة فيجعل حبيبته تحبه حب الام لوحيدها وتشيد به وبمواهبه.. ولذلك تنصح له بالسفر الى امريكا ابقاء على حياته وحريته لتظل تتخيله حتى بعد موتها، انها تعيش بقربه في بلاد الحرية الواسعة.. ويختم هذا النوع من ادبه بقوله على لسانها: « ليكن وداعنا كالنار التي تصهر الذهب لتجعله اشد لمعانا.»

ولا يتسع لي المجال اكثر من هذا في الاسترسال بالنقل والعرض ولا سيما ان كتب جبران موجودة ورخيصة الثمن ولذة قراءتها تفوق لذة عرضها والنقل منها. ومؤلفاته هي: « الاجنحة المتكسرة » و « دمعة وابتسامة » و « المواكب » و « العواصف » و « الارواح المتمردة » و « عرائس المروج » و « السابق » و « النبي » و « رمل وزبد » و « يسوع ابن الانسان » و « آلهة الارض ».

اما ادبه الانجليزي الامريكي فحسبي ان انقل للقراء ما قاله لي الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد فقد قال: « لقد نجح جبران خليل جبران في رسالته بنقله الادب الشرقي الى الادب الامريكي، فعرف القوم هناك ان للشرق اليوم ادبا محترما فأدى رسالته خير اداء.»

ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان اسلوبه الانجليزي يخلو من السقطات والغلطات التي اشرنا اليها في الادب العربي، لشدة عناية القوم بأساليبهم وكتابهم.

واما عقيدته واتهامه بالكفر والدفاع عنه فهذا امر ليس لنا الحق في خوضه. وحسبه انه ينزل في وسط القوم وبجوار الاديرة التي حمل عليها وعلى رجالها وقد نزل معززا ومكرما تزار مقبرته ويزار متحفه.

محيي الدين رضا

ادارة البلديات العامة
كهرباء

تقبل العطاءات بمجلس بور سعيد البلدي لغاية ظهر يوم ٤/٨/١٩٤٩ عن مناقصة عامة عن بناء خمسة اكشاك للمحولات الكهربائية وتطلب الشروط من بلدية بور سعيد نظير خمسمائة مليم بخلاف اجرة البريد.

٢٢٧٧

نشر هذا الاعلان بالعدد السابق وجاء فيه خطأ عبارة « اكشاك للمحركات »، وصوابها « اكشاك للمحولات ». فلزم التنبيه.

ادارة البلديات العامة
الميكانيكا والكهرباء

تقبل العطاءات ببلدية شبين القناطر لغاية ظهر يوم ١٨ / ٨ / ١٩٤٩ لتوريد عدادات كهربائية للتيار المتغير وتطلب الشروط من البلدية المذكورة على ورقة دمغة فئة ٣٠ مليما نظير ٢٠٠ مليم بخلاف اجرة البريد.

٢٣٤٤

يصدر « منبر الشرق » في يوم الجمعة من كل اسبوع، ويطلب من الوكلاء والمتعهدين في العاصمة والاقاليم، وثمن العدد عشرة مليمات.

حديقة ابيقور

للكاتب الكبير اناتول فرانس

حديقة ابيقور كتاب رائع جمع فيه اناتول فرانس خلاصة آرائه وافكاره في الادب والفن والاجتماع، دون ترتيب معين او نظام خاص، على شكل شذرات وفقرات تتفاوت في الحجم، ولا علاقة بين بعضها والبعض الآخر. وقد نشرنا منه بعض المقتطفات في اعداد سابقة من « منبر الشرق » الاغر، واليوم نقدم للقراء طائفة اخرى من صفحات هذا الكتاب القيم.

هذا العالم الواسع:

الاشياء في ذاتها ليست كبيرة ولا صغيرة، وما الفكرة التي عندنا عن سعة العالم الا فكرة بشرية لا ترتكز على اساس متين. ولو صغر العالم فجأة فاصبح في حجم البندقة، مع احتفاظ كل شيء فيه بنسبته، لما شعرنا قط بهذا التغيير. فالنجم القطبي سيظل معنا داخل البندقة، وستظل اشعته الضوئية كما كانت تقطع طريقها في نصف قرن او يزيد حتى تصل الى ارضنا التي تستحيل الى شيء يقل حجمه عن حجم الذرة، ولكنها لن تنفك تسق بنفس الكمية من الدماء والدموع التي ترويها في يومنا هذا. واما الذي يستثير الاعجاب حقا فليس هو الاتساع الهائل لدائرة النجوم والكواكب، وانما هو قدرة الانسان على قياس هذا الاتساع.

التقدم البشري:

ان النوع البشري غير قابل لتقدم مطلق لانهائي. فقد لزم لنموه ان تصير الارض في ظروف طبيعية وكيمائية ملائمة له. بيد ان هذه الظروف لم يكتب لها الثبات الابدي، وكما انه مر على كوكبنا زمن لم تكن الارض فيه ملائمة لحياة بني البشر لشدة الحرارة ووفرة الرطوبة، فكذلك سيأتي عليه زمن آخر تكون الارض فيه غير صالحة للسكنى لشدة البرد وفرط الجفاف.

فاما الاجيال الاخيرة من هذا الجنس فسوف تكون معدمة غارقة في الجهل كما كانت الاجيال الاولى في فجر البشرية. سوف ينسى الاواخر من جنسنا العلوم والفنون. وسوف يضطجعون بائسين في الكهوف والمغارات بجانب جبال الجليد التي تقذف بكتلها الشفافة على اطلال المدن المندثرة التي فيها نفكر الآن ونحب ونتألم ونأمل...

ان تلك الطبقة من البشر، تلك الطبقة اليائسة ولا تحس يأسها، سوف لا تعلم شيئا عنا ولا عن عبقريتنا اوحبنا، ومع ذلك فهي سلالتنا ونسلنا الذي في عروقه يجري دمنا، بيد ان بقية باقية من الذكاء العبقري ستستمر حيرى متأرجحة في رؤوسهم المتبلدة فتحفظ لهم، فترة ما، السيطرة على الوحوش المتكاثرة حول كهوفهم.

الكتاب:

مثل الكلمة في الكتاب كمثل الانامل السحرية تلمس عصبا من اعصاب ذهننا لمس الريشة للوتر، فتحدث لحنا يلائمها في الروح يتردد صداه طويلا، ومهما كانت يد الفنان بارعة ملهمة، فان ما تثيره من لحن تتوقف قيمته على نوع اوتارنا الداخلية. والكتاب مجموعة من الرموز المتتابعة لا غير، وعلى القارئ بعد ذلك ان يستخلص منها بنفسه ما تنطوي عليه من صور والوان وعواطف. وعلى القارئ وحده تتوقف قيمة الكتاب، فهو الذي يسبغ عليه حرارة العاطفة او فتورها.

القصة:

ان القصة الجميلة في نظر الناس هي التي يخرج فيها الراوي شيئا ما عن التجربة الواقعية والمألوف الشائع.

عالم خيالي:

قرأت حديثا كتابا لشاعر فيلسوف يصور فيه عالما من البشر، وقد تجرد من العواطف الانسانية كالفرح والالم والفضول. والانسان حينما يخرج من هذه السياحة في ذلك العالم الوهمي، ويعود الى عالمنا حيث يصطرع الرجال ويحبون ويتألمون ويأملون، يجد نفسه مدفوعا الى حب بني جنسه كما هم على علاتهم، ويحس بالسعادة في ان يتألم ويشقى معهم، ويشعر شعورا قويا جارفا بان في هذا وحده تكمن السعادة كل السعادة. فالسعادة في الالم كالبلسم في جراح الشجرة الكريمة. لقد قضى رجال العالم الوهمي على العواطف، فقضوا بذلك على كل شيء: قضوا على الفرح والالم، وعلى اللذة والشقاء، وعلى الخير والشر والجمال، وقضوا على الاخص على الفضائل. هم حكماء، ولكن حكمتهم هذه ذهبت بقيمتهم كلها، فقيمة الانسان تقاس باجتهاده، وماذا يجدي طول الحياة اذا كانت فارغة، بل ماذا يجدي طولها اذا عاش الانسان حيا اشبه بميت؟

عمرك الله! انها لسعادة بائسة تلك التي يصورها الشاعر الفيلسوف!.. لقد جرد شخصياته من العواطف، فاصبحت بمعزل عن الفن، واصبحت بمعزل عن الوحي الوجداني الذي يلهم الشعراء. فلم يعد في امكانها ان تتذوق روائع الشعر الحماسي الذي يوحي به الغضب والثورة، ولا نفائس القصيد الذي يوحي به الحب والجمال.

لقد عموا وصموا امام آيات ذلك الشعر الذي يؤله ارض البشر، ومع ذلك يزعمون انهم سعداء لان بيوتهم قد زودت بكل وسائل الراحة والترفيه. ولكن بيتا واحدا جميلا من الشعر قد افاد الانسانية خيرا مما افادته اياها كل المخترعات الحديثة العقيمة!

ترجمة
محمد عبد الحليم محمود
كلية الآداب

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٢٦ رمضان — ٢٢ يوليه)

- ٨ر٣٠ القرآن الكريم — الشيخ علي محمود
- ٩ر٠٠ نشرة الاخبار
- ٩ر١٥ اغان من برنامج مايسة
- ٩ر٣٠ موسيقى الخيالة
- ٩ر٤٥ ما يطلبه المستمعون
- ١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
- ١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
- ١١ر٠٠ احاديث وزارة المعارف
- ١١ر٢٠ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد المنتزه بالاسكندرية
- ١٢ر٤٠ تقريبا — ختام
- ١ر٠٠ مساء — موسيقى معهد الانجاد
- ١ر١٥ متنوعات
- ١ر٣٠ ختام
- ٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
- ٢ر٣٠ نشرة الاخبار
- ٢ر٥٠ اغنية لام كلثوم
- ٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة
- ٣ر١٠ اغنية لرجاء
- ٣ر٢٥ موسيقى
- ٣ر٣٠ حديث العصر — لفضيلة الشيخ محمود خليفة
- ٣ر٣٨ اذان العصر
- سلام الملك — ختام
- ٥ر٣٠ موسيقى الدكتور جوهر
- ٥ر٤٥ ليلى مراد — اغان من فيلم عنبر
- ٦ر١٥ حديث الصيام — لفضيلة الشيخ عبد الوهاب خلاف
- ٦ر٣٠ القرآن الكريم — الشيخ عبد العظيم زاهر
- ٦ر٥٥ مدفع الافطار — اذان المغرب
- ٧ر٣٠ موسيقى
- ٧ر٣٥ وداع رمضان — سيد احمد حواس
- ٧ر٤٥ حديث للاستاذ محمد الدمرداش بك
- ٨ر٠٠ اغنيات لاسمهان
- ٨ر١٥ دور من برنامج سفينة الانغام
- ٨ر٢٤ اذان العشاء
- ٨ر٣٠ نشرة الاخبار — برنامج السهرة
- ٨ر٥٠ موسيقى
- ٩ر٠٩ القرآن الكريم — مذاع من قصر رأس التين والاحتفال بليلة القدر
- ٩ر٥٠ الشيخ طه الفشني وبطانته — قصائد وتواشيح دينية
- ١٠ر٣٠ برنامج ليلة القدر
- ١١ر٠٠ ام كلثوم — قصيدة سلوا قلبي
- ١١ر٣٠ آخر الانباء
- ١١ر٤٥ موسيقى الفرقة الشرقية
- ١٢ر٠٠ الشيخ طه الفشني وبطانته — قصائد وتواشيح دينية
- ١٢ر٣٠ قراءة بمناسبة ليلة القدر — يقدمها الاستاذ عبد الحميد يونس
- ١٢ر٤٠ ابتهالات للشيخ عبد السميع بيومي
- سلام الملك — ختام

فجر يوم السبت

- ٢ر٣٠ صباحا — اذاعة قرآن الفجر والصلاة من مسجد ابي العباس المرسي بالاسكندرية

الصدى المتجاوب:

قطائف رمضان!

دخل عبد الصمد افندي منزله العامر حاملا على ذراعيه قراطيس البطاطس والطماطم والخيار، وبدأ يصعد الدرج والعرق يتصبب من جبينه من وهج الشمس، وحلقه قد جف من الصيام، فاذا به يفاجأ بصوت امرأته عاليا تنهر اطفاله وقد ارتفعت اصواتهم بالبكاء، وامتعض وجه الرجل وكأنما ازعجه ان يرى نفسه محروما من الراحة في عمله وفي منزله، فراح يطرق الباب بقدمه وهو يتميز غيظا، حتى اذا ما فتحت له زوجته القى بحمله في وجهها وهو يقول:

— اعوذ بالله منكم مخاليق دون! هو صوتك ده ما ينقطعش؟

وهم بدخول غرفته مستعيذا برب الفلق من شر ما خلق، ولكن امرأته لم تمهله ليستريح فطاردته بصوتها وهي تقول:

— اعوذ بالله منك انت. تبقى عامل عملتك وتتهم الناس؟

فالتفت اليها الرجل في استسلام تهكمي:

— عملت ايه يا افندم؟ خير ان شاء الله.

— ولادك راحوا يتمسحوا على باب الجيران، وبعدين رجعولي كل واحد في ايده حتة قطايف، ابقى اكسر رقبتهم والا اسيبهم يتعلموا الشحاتة؟

فأطرق الرجل برأسه في الارض وكأنما ثقل عليه الحال ولكن زوجته لم ترحمه بل راحت تتمتم بصوت مسموع:

— لو كنت بتملا عين ولادك ما كانوش يبصوا لحاجة الناس.

فانتفض الرجل وقد طعن في كرامته وكبريائه وتوجه الى الباب وهو يقول:

— وهي القطايف دي حاجة كبيرة؟ دي برخص التراب، طيب قسما بالله العظيم لانا موكلهم الليلة قطايف لحد ما يموتوا م الاكل!

وعاد عبد الصمد افندي مزهوا وهو يحمل لفافة كبيرة تضم اقة كاملة من القطايف سلمها لامرأته قائلا:

— اتفضلي يا ست آدي وقة قطايف من العال بخمسة قروش، فيه حاجة تانيه كمان؟

فقالت باسمة وقد ادهشها هذا الكرم غير المعهود:

— بس كده؟ قطايف حاف؟ ما فيش سمن ولا مكسرات؟ فانتهرها بصوته مغيظا:

— وبعدين بقى، مش القطايف قدامك، ماتعرفيش تتصرفي؟

فهزت المرأة رأسها وحملت القطايف الى المطبخ ووقفت امامها برهة طويلة وكأنها تستلهم الوحي من السماء ليعينها على طهيها.

وقبيل المغرب، وكان قد سرى في انحاء المنزل ذلك النبأ السعيد، تزاحم الكل على المائدة ينتظرون بقلق مدفع الافطار حتى اذا ما انطلق اندفعت الايدي من كل صوب بشراهة واشتياق نحو الطبق الشهي ثم ما عتمت حتى انصرفت عنه في فتور.

وفرغت اطباق البطاطس والسلطة والفول المدمس، اما طبق القطائف فقد ظل كما هو لم ينقص الا وحدات.

وفي السحور وضع الطبق المفضل على المائدة فلم يلتفت اليه احد من الاطفال وكانوا يقولون لمن يحثهم على التناول منه: « ما بنحبهوش! »

اما عبد الصمد افندي وزوجته فقد اكلا من القطائف ما امكنهما وتبقى بعد ذلك الشيء الكثير احتفظا به لمساء اليوم التالي.

فلما حل موعد الافطار ووضع طبق القطائف مرة ثالثة على المائدة فلم يعره احد ادنى اهتمام، وشق امره على عبد الصمد افندي فقال في غضب:

— وليه يعني الخسارة دي، تطلبوا الحاجة وما تاكلوهاش! مالها القطايف دي وحشة؟ طيب انا رايح اكلها لوحدي في السحور.

وعبد الصمد افندي، ان لم تكن تعرف من قبل، رجل همام اذا وعد انجز واذا اقسم بر. فلما جاء موعد السحور وضع طبق القطائف امامه وعكف عليه يأكل واحدة فواحدة في عناد واصرار، ولكنه للاسف لم يكد يأتي على نصفها حتى جحظت عيناه وشخصتا الى السماء واسرعت دقات قلبه ولهثت انفاسه، فقام من المائدة وغسل يديه واستلقى على الفراش ولكنه لم يستطع النوم فنادى امرأته بصوت مخنوق:

— يا وليه الحقيني بشوية كربونات احسن روحي حاتطلع!

وبالرغم من انه تناول من بيكربونات الصودا قدرا اكثر من المعتاد الا انه لم يشعر بتحسن او ارتياح فقام الى المرحاض يضع اصابعه في حلقه ليستفرغ القطائف وعاد الى فراشه وهو يقول:

— حد يقول على دي قطايف يا عالم. الله يخرب بيت اللي علموكي الطبيخ.

ولم تحتمل المرأة هذه الاهانة البالغة فثارت في وجهه:

— والله اللي علموني الطبيخ مظلومين معاك. انت فاكر القطايف دي فلافل؟ تطبقها على القاضي وتقليها في الزيت؟ فقال الرجل في صوت متقطع وانفاس لاهثة: « امال ساكته ليه ياست هانم، مش تعلمينا؟ »

ولاول مرة في حياة هذه الزوجة صادفت من زوجها اصغاء واهتماما فراحت تشرح له طريقة عمل القطائف في تفصيل واسهاب.

وفي اليوم التالي عاد عبد الصمد افندي يحمل اقة من القطائف وكمية من الجوز واللوز والبندق والزبيب والصنوبر والسمن البلدي كلفته نصف جنيه. وقابلته زوجته لاول مرة في حياته بحنان وابتسام واسرعت الى المطبخ تعد القطائف وهي تقول:

— تعرف ياعبد الصمد افندي رايحه اخليك تاكل صوابعك!

ولم تمض نصف ساعة حتى عادت تقول:

— القطايف اللي جبتها دي طلعت كتير والحشو ما كفاش.

فحدق فيها بعينين ثائرتين: يعني قصدك ايه؟ عاوزاها تتكلف جنيه؟ اتصرفي بقى!

فسكتت المرأة وعقدت العزم على ان تتصرف، وفي الحقيقة ليس من العدل ولا من العقل ان تنفق اسرة كهذه كبيرة العدد محدودة الدخل نصف جنيه في لون كمالي من الطعام، وعزمت المرأة على حشو بقية القطايف بالسكر وقليها بالزيت ليأكلها الاطفال. ولكن هؤلاء الخبثاء جواسيس في البيت لا يفوتهم سر من اسراره. فلما انتهت المرأة من الطبخ وذهبت الى حجرتها تستريح، تسلل الاطفال الى حيث القطائف فأخذوا يلتقطون الطيب منها يميزونه بحاستي الشم واللمس حتى لم يبق في الوعاء غير تلك القطائف الزائفة المحشوة بالسكر المقلية بالزيت.

وقبل المغرب بساعة اخذ عبد الصمد افندي مقعده امام المائدة واخذ يمني نفسه بوجبة طيبة من القطائف الممتازة المحشوة بالبندق واللوز وانواع النقل والمقلية بالسمن البلدي الممتاز.

وانطلق مدفع الافطار في دوي كأنه ضحك الشياطين هازئا ساخرا من الرجل المسكين. وامتدت يد عبد الصمد افندي الى طبق القطائف فاختطف واحدة وقضم منها قضمة ثم توقف قليلا وكأنما يريد ان يتذوق ما تكبد في سبيله نصف جنيه ثم قضم قضمة ثانية ما ان استقرت في فمه حتى توقف عن المضغ ودار لسانه في فمه يبحث عن قطع المكسرات ويفتش عن الادام ثم انطلق صوته مدويا كمدفع الافطار:

— فين يا وليه الحشو، هي دي اللي راح آكل صوابعي عليها؟

وبهتت المرأة وبدأت تحس بالمقلب الذي فعله الاطفال وراحت يد عبد الصمد افندي تتناول من الطبق واحدة واحدة يقضمها وينظر في جوفها ثم يلقيها ويتناول غيرها حتى لم يعد في الطبق واحدة سليمة على الاطلاق. ونهض عبد الصمد افندي عن المائدة وهو يقول:

— اما ناس ولاد كلب صحيح. اسعفيني يا وليه بالكربونات!

« كناري »

رمضان وليلة القدر

من ابيات بهذا العنوان لصاحب الامضاء:

ما للوجود بدت جميع ثغوره … متبسمات هل شعرن ببشره
لما هلال الصوم اشرق نوره … هللن ترحيبا به وبشهره
جمع الفضائل بينات بيننا … ولقد تفرد بالجلال وسحره
اذ جاءت الآيات تنبي انها … اندى ليالي الله ليلة قدره
فرض الاله الصوم فيه على الورى … طوبى لمن شفع الصيام ببره
في مثل هذا الشهر كان نبينا … بالغار يعبد ربه في سره
واذا بوحي الله يهبط في حرا … غداة ان بزغ اليقين بفجره
ويقول من بعد السلام لاحمد … اقرأ هدى الاسلام وادع لنشره
هذا هو الدين الحنيف فكن له … نعم الرسول الى الوجود باسره

محمد وجدي
بور سعيد

هذا الشهر ...

رمضان وافى مشرق القسمات … في زينة تسمو على الزينات
شهر السماحة والمروءة والندى … والبر والاحسان والطاعات
فيه لرفعة شأنه وجلاله … نزل الكتاب بمحكم الآيات
فعسى ترف على النفوس هداية … منه، تطهرها من النزغات

محمد كامل جبر
المنصورة

بنك مصر

البناء الذي رفعته العزة المصرية — دعامتها في الاستقلال الاقتصادي

مؤسس شركاتها القومية — منشئ الصناعات الكبرى

يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية

فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه في كل بلاد الخارج

خطرة:

من وحي رمضان

نحن في شهر مبارك، له ميزته الخاصة بين شهور العام، وهذه الميزة هي الصيام، وللصوم كما يقولون اذا روعيت شروطه فائدة في تزكية النفس من كل الوجوه، وتهذيب الخلق. ومن منافعه معرفة المرء لبعض آلام الفقراء، للعمل على تخفيفها، وبلوغه الكمال برياضة نفسه على تحمل المشاق، وتلكم منافع مادية ومعنوية عظيمة.

والمعروف ان جميع الصائمين في مصر خاصة وفي بلاد الاسلام عامة، ينفقون الكثير في صنع طعامهم، ويبذلون جهدهم في تنوعه، حتى لتجد على المائدة عشرات الاصناف من لحوم وحلوى وغير ذلك. هذا للاثرياء ومتوسطي الحال، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ولكن ما اريد قوله هو اني قرأت حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه:

«ليس بمؤمن من يبيت شبعانا وجاره جائع.»

واظن ذلك لا يحتاج الى عناء ليفهم، ولا ذكاء ليدرك، فهو ظاهر ظهور الشمس في رابعة النهار، وان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. ويحضرني قول بعضهم في هذا المعنى: « ليس من المروءة ان تكون آنيتك من ذهب وفضة، ولكن المروءة الا يكون غريمك عاريا، ولا جارك طاويا.»

جعلنا الله من ذوي المروءة، واعاده على الامة الاسلامية بخير وسلام.

عزت حماد منصور

مختارات من الصحف العربية

صراحة

«... ان حلقات الاستيلاء الاستعماري سواء أكان هولنديا ام ايطاليا ام فرنسيا متماسكة متصلة اتصالا متينا فليس من الصدف ان تهاجم قوات هولندا اندونيسيا المسلمة وتكتسحها وان تحارب الجيوش الفرنسية الشعب الفياتنامي سنوات متوالية وان يقتل ثمانون الفا من الملقاش بجزيرة مدغشكر بعد ثورتها وان تسفك دماء اربعين الفا من اخواننا الجزائريين في واقعة ٨ مايو، وانما اصبحت الدول الاستعمارية تتعاضد وتتناصر وتضع برامجها المنافية لكل عدالة وكل حق وكل تقدم ومدنية. ولم تكن لتنجح ولو مؤقتا في مؤامراتها ضد الشعوب الضعيفة لو لم تجدد ولاعظمى كبريطانيا وامريكا تؤيدها في خطتها الشنيعة ضد البشرية وتعينها ماديا باموالها وذخائرها ومنتوجاتها الصناعية.

وآخر مهزلة مثلتها هيئة الامم المتحدة هي قرارها في مصير المستعمرات الايطالية عامة وشقيقتنا ليبيا خاصة. لقد علمت اللجنة الفرعية ما ارتكبه الطليان من جرائم في مستعمراتهم وما جنوه من ظلم واعتداء، وما جروه من تقهقر مادي وادبي الى تلك الشعوب، فلم يراعوا حقا ولا عدالة ولم يقيموا لارادة تلك الشعوب وزنا، بل يكفي ان اتفق م. بيفن وزير خارجية بريطانيا مع م. سفورزا وزير خارجية ايطاليا لكي تعطى الترضيات اللازمة لبلاد موسوليني وكذلك لفرنسا...

نعم: غيروا الاسماء والالقاب فعوضوا لفظة الاستعمار بلفظة الوصاية والرسالة التمدينية بايصال الشعوب الى حكم نفسها بنفسها، ولكن تعددت الاسماء والشيء واحد، هو الاستعمار الممقوت بظلمه وظلامه.

وقد علم شعبنا اليقظان انتصار الطليان جزئي بخلاف انتصار الاستعمار الفرنسي فانه ظن بنجاحه في تلك المؤامرة المفضوحة ضد حرية الشعوب انه اغلق على المغرب العربي باب التحرير والاستقلال وباب الاتصال بالشرق ووضع عليه قفلا ايطاليا وذلك الباب هو طرابلس.

ان الاستعمار قرأ كل حساب الا حساب النهضة والحياة المتدفقة من جديد في تلك الشعوب الضعيفة. احتجت ليبيا احتجاجا صارخا دوت له الدنيا واحتجت معها تونس وايدتها تأييدا كليا، ونسي الاستعمار ان الامة التي اخرجت عمر المختار ستخرج اليوم عشرات من عمر المختار وان الحوادث الاخيرة التي جرت بطرابلس ما هي الا بوارق ورعد سيعقبها الكفاح الطويل، وكأن الحروب القائمة بيونان واندونيسيا والفيات نام والصين لم تكف هؤلاء الجبابرة حتى ارادوا امتدادها الى مغربنا العربي!

ان الامم قد استيقظت ووقفت في مشارق الارض ومغاربها وان قواتها تتزايد رغم جميع العراقيل ونهضتها تتقدم والحرية تسير بخطى شاسعة وان المستعمرين لن يقدروا ابدا على توقيف تيار الحياة الجارف وان ظنوا ان طاغوتهم سيسود! وان الشعب يعلم ان قوات الحق تنمو في العالم من الصين الى الهند، الى الباكستان، الى الشرق العربي بل في جميع الدول، وان طرق التحرير كثيرة وان سياسة الدول الغربية لا بد ان تأتي لنا بالفرصة المنشودة وما ضاع حق وراءه طالب صابر ثابت مكافح.»

جريدة « الحرية » بتونس

... الميدان الشرقي

«وهكذا نرى الغربيين يقفون في وجه روسيا موقف الشدة والتصلب، ويرفضون لها كل اقتراح، ويقاومون كل وجهة نظر تتقدم بها. وانها لتقابلهم بالمثل، وتفعل مثل فعلهم، واكثر. فكل من الجانبين يحتفظ في الميدان الغربي بمراكزه ولا ينتظر ان يتغير هذا الموقف قريبا.

لكن الامر في الميدان الشرقي على غير ذلك. فالدولة الروسية تتغلغل — بواسطة الاحزاب الشيوعية — في القارة الاسيوية بصفة لا تعارض ولا تقاوم. ولقد تحطمت قوى الرجعية كلها في بلاد الصين تحت ضربات « ماو تسي تونغ » الهائلة، واستمرت القوى الشعبية تطير من نصر الى نصر، حتى تمكنت من احتلال العاصمة نانكين منذ حين، واخضعت لسلطانها مدينة «شانغهاي» الهائلة ذات السبعة ملايين من السكان، ثم سارت صوب البقية الباقية من بلاد الصين الآهلة الغنية، في الجنوب الشرقي، حوالي مدينة كانطون التي كانت مهد الثورة الاولى ومنبع الحركات التحريرية، ثم آل امرها الآن لبقايا حزب « الكيومين طانغ » وحكومته الشريدة المنحلة: فرجال هذه الحكومة الذين وصفناهم ولا نزال نصفهم بالمجرمين، لانهم يعرضون الامة للتلف والخراب والبوار، ويقاومون بقوة الجند المأجور حركة شعبية قد ظهرت قيمتها، وتبينت غايتها، والتف الشعب حولها في كل صقع من اصقاع الصين التفافا عز نظيره، اولئك الرجال لا يزالون يحاولون المقاومة حول معاقل الجنوب، في منطقة ضيقة تعتبر رقعة بسيطة فوق اديم الصين العظيمة.

ثم ان الدول الغربية لم تعد تجسر على امداد هذه الشرذمة الخائبة بصفة علنية، ولا تحاول نصرها بصفة ظاهرة، ولو بالاقوال. بل ان الدولة الانجليزية اخذت تدرس مسألة الاعتراف بالنظام الجديد، والتعامل معه، بله الاستفادة منه، فهنالك من يقول في لندرة بوجوب الاسراع بهذا الاعتراف، وهنالك من يقول بوجوب ترك الامر الى ان يتم اكتساح كامل بلاد الصين، وليس ذلك بالامر البعيد، وهذا لا يعلمنا جديدا في سياسة الانجليز.

فالفوز الشيوعي في بلاد الشرق الاقصى قد بلغ ذروته، وداس رقبة الرأسمالية هنالك وحطم رجالها الذين يمثلون الامريكيين وشركاتهم الكبرى، الى درجة انه لا ينتظر ان تقوم لهم قريبا بعد ذلك قائمة.

فاذا كان الغربيون قد اوقفوا روسيا في اوربا مؤقتا، فان الروسيين يوشكون ان يبعدوا الغرب نهائيا عن آفاق اسيا الشاسعة. وسيكون لذلك تأثيره العظيم على اتجاه السياسة العالمية ومستقبل الايام. فدولة روسيا، بما اكتسبته حتى يومنا في الشرق وفي الغرب، قد اصبحت « عالما » مستقلا بذاته، يستطيع ان يقف في وجه العالم الآخر وان يتحداه عند اللزوم.»

جريدة « البصائر » بالجزائر

الهند والكومنولث

« ان قرار ابقاء الهند ضمن الكومنولث، يعتبر في نظر كل المفكرين اعظم خيانة منذ تنفيذ التقسيم. وفي الحقيقة ان هذا القرار متمم لتقسيم الهند، وحلقة اخرى في سلسلة العبودية التي تربطت بها الهند وبعد فان هذا القرار طارئ خطير لما سيكون له من نتائج وتعقدات دولية بعيدة المدى والآن فلنرجع الى بداية نهاية الحكم البريطاني في الهند. فالمعلوم ان الحكم البريطاني يستند على سياسة فرق تسد ومنطقيا هذا معناه في الاحوال المتأزمة التقسيم العضوي، ولقد حدث ذلك في ارلندا وبعدها في الهند وبعدها في فلسطين ويطبق الآن في مصر بانتزاع السودان منها.

وعندما تضيق بريطانيا ذرعا في عدم امكانها المحافظة على حكمها المباشر تلجأ الى طريقة خلف طائفة ضد اخرى وتغطي مخالبها الجارحة بأقفزة مخملية وتستعيض عن المدافع بالدبلوماسية وتكون النتيجة تقسيم ذلك البلد وشق وحدة قوية متينة شقين ضعيفين تسري الخنوثة فيهما ويتيحان للاستعمار فرص التحري على الغنائم في صيده ومجال ترسيخ اقدامه في البلاد. وقبضة بريطانيا القوية تقاس بما تثيره في نفس ضحيتها من المخاوف بأن توحي اليها كم هي ضعيفة وكم هي في وحشة مرعبة بدون حضنها الدافئ واجنحتها الواقية.

ولقد اتضح ان هذا الاسلوب السايكولوجي قد نجح من وجهة النظر الى حوادث عالمية عديدة وآخرها قرار قادة الهند وجوب ابقاء البلاد ضمن الكومنولث فتم لهذا المرض النفساني البقاء، وبريطانيا منعمة راضية وكذلك حلفاؤها. وقيل لنا بان الهند ملتزمة بالارتباط في حلف كي لا تلازمها العزلة، ولكي تتمكن من ان تدافع عن نفسها وهذه لعمري فرضية ابتدائية جاء بها العدو. لماذا يجب ان تخاف الهند؟ ومن اية ناحية يأتيها الخطر يا ترى؟ انه لوهم وخيال ان نظن بان ارتباط الهند بالكومنولث البريطاني سيشدد عزيمة قوى السلام ويمنع نشوب حرب عالمية اخرى، ذلك ان الدولة التي تريد ان تدافع عن السلام وتناوئ الحرب لا تساوم في مبادئها الوطنية، هذه المبادئ التي هي من ضروريات السلام نفسه...»

جريدة « صوت الاهالي » ببغداد

اهم انباء الاسبوع

◎ احال مجلس النواب مشروع قانون تقسيم الدوائر الانتخابية الى لجنة الداخلية .

◎ اعترف وزير الاشغال اثنـاء مناقشة استجواب نظافة القاهرة وتنسيقها فى مجلس النواب بان شؤون التنظيم ليست كما ينبغى .

◎ فى مقـدمة الموضوعات التى ستبحثها الحكومة المصرية مع وزير مالية امريكا اثناء وجوده بمصر علاقة مصر بمنطقة الدولار ، ونقل رؤوس اموال بعض الشركات الامريكية الى مصر .

◎ قال وزير الخارجية فى بيانه عن رحلته للخارج ان مناط الظفر بالمطالب ليس عدالتها ، بل قوة مدعيها ومايرجى من خيره اذا حوسن ، وما يخشى من شره اذا خوشن .

◎ قال الاستاذ الازهرى اثناء محاكمته — وقد حكم عليه بالسجن اربعة اشهر — ان واجبى ان اعمل على انهاء هذا الحكم ، وانى اعجب لاتهامى بالحض على كراهية حكومة السودان ، فاذا لم اعلن ذلك واعمل له فماذا اعمل .

◎ من رأى وزير خارجيتنا ان الظروف الحاضرة قد جعلت اجتماع مجلس الجامعة العربية او اللجنة السياسية امرا ضروريا .

◎ يسافر اليهود المصريون من الاسكندرية الى ايطاليا وفرنسا ومنها الى تل ابيب .

◎ يقاطع حزب مصر الفتـاة الانتخابات ويدعو الى مقاطعتها .

◎ تحد وزارة التموين بعض الشىء من غلواء وزارة التجارة فى طلبات اصدار المواد الغذائية ، ومعلوم ان الفقير لا زال يشكو الغلاء المستعر .

◎ تريد فرنسا ان تتخذ من مدارسها فى سوريا وسيلة للسيطرة من جديد على القطر الشقيق ، وقد اتخذت فعلا خطوات لاعادة فتح هذه المدارس .

◎ قال فارس الخورى بك : « ان كل اتفاق بل كل تفكير بين فرنسا وانجلترا بشأن تقسيم النفوذ باطل » ، وقد اتفقت فرنسا وانجلترا على تقسيم دول الشرق الاوسط بينهما .

◎ استقبل الامير ادريس السنوسى لدى وصوله الى طرابلس استقبالا لا بأس به ، وكانت الجماهير تهتف بحياة امير ليبيا الموحدة .

◎ اذاع الامير السنوسى على الشعب الطرابلسى بيانا ذكر فيه ان هدفه هو توحيد ليبيا واستقلالها .

◎ صرح السيد بشير السعداوى بان تنظيم الصفوف قد بدأ تمهيدا لتحقيق الهدف ، وهو وحدة طرابلس مع برقة .

◎ دعا رياض الصلح بك رئيس وزراء لبنان اللجنة السياسية للجامعة العربية للاجتماع فى عاليه خلال عطلة عيد الفطر لان الموقف فى لوزان بات خطيرا ، واجابت بعض الدول الدعوة .

◎ كتبت جريدة «ردستار» اللسان الرسمى للجيش الروسى تقول : « ان العالم اجمع يعرف ان المجرمين الذين كانوا سببا فى مأساة اللاجئين العرب هم حكام امريكا وبريطانيا . »

◎ يرى فارس الخورى بك ان تعقد الدول العربية فيما بينها حلفا عسكريا لان « الحرب مع الصهيونيين آتية لا ريب فيها ، لان اطماعهم تمتد من النيل حتى الفرات » .

◎ نفت حكومة لبنان ما اذيع من ان حكومة جمهورية عراقية قد اقيمت فيها .

◎ تتوالى المحاكمات السريعة فى لبنان وتصدر احكام الاعدام بالجملة ، وقد صدرت احكام كثيرة بالسجن مع الاشغال ، وحلت الحكومة المنظمات شبه العسكرية .

◎ يقضى الملك عبد الله اول ايام عيد الفطر فى العراق ، ويسافر ثانى ايام العيد بالطائرة الى طهران تلبية لدعوة الشاه .

◎ يقال ان جدول اعمال مؤتمر المبعوثين الدبلوماسيين الانجليز للشرق الاوسط المنعقد فى لندن عبارة عن دراسة احوال الشرق الاوسط عامة والحالة الاجتماعية والاقتصادية بصفة خاصة .

◎ يتباحث الآن احد اعضاء المجلس الحربى التركى مع المسئولين فى سوريا فى مشروع للتعاون الحربى بين سوريا وتركيا .

◎ كالت الصحف الانجليزية المدح كيلا للامير السنوسى واثنت عليه كثيرا وامتدحت حسن ادراكه ومظهره المهذب !

◎ ترى فرنسا انه لابد من انشاء نظامين مختلفين فى كل من برقة وطرابلس مع ربط الاخيرة اقتصاديا بايطاليا ، وترى ان هذه هى السبيل الوحيدة لاحتفاظ كل من انجلترا وامريكا بقواعدها الحربية فى البلدين .

◎ تولت الحكومة الانجليزية وضع الدستور الداخلى لحكومة برقة ، وقد علمت الدوائر العربية انه يمنح رئيس الادارة البريطانية سلطات واسعة .

◎ يعارض الفاتيكان معارضة شديدة فى فرض وصاية الامم المتحدة وحدها على القدس ويرى انه يجب ان تشترك مع الامم المتحدة جميع الامم المحبة للسلام .

◎ قال وزير خارجية امريكا لوزير لبنان المفوض هناك ان امريكا ترى ان الاوضاع الحاضرة بالشرق الاوسط يعوزها الاستقرار ، وانها لن تعارض أى مشروع يهدف الى التقريب بين سوريا والعراق .

◎ يقال ان سوريا ولبنان والمملكة العربية السعودية تتشاور لعقد حلف عسكرى فيما بينها بزعامة مصر ، حتى اذا فشل اجتماع الجامعة العربية القادم وجدت الدول نفسها فى حلف جديد .

◎ قال الانجليزى جلوب فى حديث له : «اذا تصرف اليهود بحكمة فلن يضايقهم العرب ! واذا حدث اعتداء جديد وقام صلاح الدين آخر فقد يطرد اليهود على بكرة ابيهم . »

◎ انتهى مؤتمر الملحقـين العسكريين الامريكيين فى الشرق الاوسط الذى عقد فى طهران ، وقد اعقبه محادثات هامة جدا بين ممثلى امريكا وبين سوريا ولبنان .

◎ احتل اليهود المنطقة الحرام جنوب القدس واقاموا فيها الاستحكامات الدفاعية واحاطوها بالاسلاك الشائكة .

◎ وافق وزراء مالية بلدان الكومنولث البريطانى على خفض الواردات من بلاد العملة الصعبة . وقد علق ايدن على القرار بقوله انه سيؤدى الى البطالة .

◎ استأنف الشيوعيون الصينيون زحفهم نحو مدينة كانتون من ثلاث جهات ، وقد احرزوا بعض التقدم .

◎ طلبت انجلترا اخيرا الى امريكا ان تمدها ببعض القنابل الذرية او على الاقل بعض المواد اللازمة لصنعها .

◎ هدد المجمع المقدس فى الفاتيكان كل من يتعاون مع الشيوعيين او ينضم اليهم بالحرمان .

◎ اذاع وزراء دفاع بلاد الحلف الغربى انهم اقروا مشروعا موحدا للدفاع وبدءوا فى اتخاذ اجراءات لزيادة قدرة القوات الموجودة على العمل .

فى بيوت الله :

حول اتحاد الخدم والمؤذنين

نشرنا بالعدد السابق كلمة لرئيس اتحاد خدم المساجد ومؤذنيها الاستاذ محمد عبد الوهاب ، شرح فيها اغراض الاتحاد ، وبين قضيته العادلة ، مطالبا بانصافه والاعتراف به .

وقد جاءتنا اليوم من حضرته كلمة اخرى جاء فيها ان اعضاء الاتحاد كلهم يحملون كتاب الله تعالى ، وانهم هم الذين تهاونوا فى كرامتهم فهان امرهم على الدولة ، ولكنهم هبوا اخيرا يطالبون بحقوقهم فى ظل اتحادهم القوى المتين . فعسى ان يجدوا من ولاة الامور ماهم جديرون به من معاضدة وتأييد .

مدارس النهضة بالسودان

اسس هذه المدارس بالابيض بالسودان سنة ١٩٣٦ شاب مصرى ذكى اسمه وليم نسيم ، همه الوحيد خدمة الوادى شماله وجنوبه خدمة علمية مفيدة . وقد نجح والحمد لله فى عمله نجاحا يدل على التقدم المطرد الذى احرزته تلك المدارس فى مدى اثنى عشر عاما .

وقد اصدر الاستاذ وليم نسيم بهذه المناسبة كتيبا لطيفا مصورا استعرض فيه الاطوار التى مرت بها « نهضته » . فنثنى على همته واقدامه ، ونتمنى له دوام التوفيق :

اسكندرية

تأخرت رسالة اسكندرية عن موعدها لاسباب لا نعلمها .

انباء الحجاز

تلقينا من المكتب العربى السعودى ما يلى :

— سافر الى الرياض بطريق الجو معالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية للتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وعرض بعض الاعمال الهامة على جلالته وتلقى اوامر جلالته وارشاداته فيها .

وقد صحب معاليه صاحب السعادة الشيخ محمد سرور الصبان مستشار وزارة المالية .

— كانت الاستعدادات التى اتخذتها الخطوط السعودية لحج هذا العام بالغة مداها ، وقد رأى سمو الامير منصور وزير الدفاع ان يستقدم فى هذا الموسم طائرات جديدة وفعلا اتفق سموه مع شركة برستول بانجلترا على شراء خمس طائرات من احدث طائرات الركاب واقواها واضمنها لوسائل الراحة وقد وصلت جدة اولى الطائرات وهى من ذات المحركين وتتسع لـ ٣٦ راكبا وقوة محركاتها ١٨٧٠ حصانا وتسير بسرعة ١٦٥ ميلا فى الساعة .

وقد علمنا بان سمو وزير الدفاع اطلق على هذه الطائرة اسم « الطائف » .

اما بقية الطائرات فتصل قريبا وستحمل معها الادوات اللازمة وقطع الغيار التى تكفى لعامين . فنتقدم بالثناء على همة سمو وزير الدفاع وغيرته لما فيه الخير والنفع .

— غادر المملكة السعودية الى لندن بطريق الجو من المدينة المنورة ومن جدة الطيارون اسعد زهير ، واكرم خوجة ، ومصطفى ازمرلى ، وعبد الله الصهيـل ، ومحمد صبرى ، وسامى ابو السعود ، وعبد الغفار نور ، ومحمود مراد هاشم ابو عرب ، وفؤادى منصورى .

هذه ثمرة من ثمار مدرسة الطيران السعودية المؤسسة فى الطائف .

— تهتم حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم من زمن بعيد بتعبيد طريق المدينة واصلاحه وقد بذلت فى ذلك الكثير من الجهد والمال واخيرا اعتزمت تعبيده بالاسفلت نهائيا وسيبدأ بالعمل قريبا للانتهـاء منه فى اقصر مدة ممكنة .

— تقوم فى الرياض حركة هدم وبناء لتوسيع الشوارع ، وقد هـدم قسم من قصر الامير عبد الله ابن جلالة الملك وقسم من دار البلدية . وهذه همة كريمة تدل على العناية بالصالح العام ويعود الفضل فيها الى سمو ولى العهد المعظم .

— تلقت ادارتا الحج والشركة العربيـة للسيارات بالمدينة اوامر تقضى بالكشف على طريق المدينة والتأكد من وجود الماء الصالح للشرب فيه ، وقد قامت لجنة لهذا الغرض ، فادوا المهمة بالسير فى الطرق والوقوف على الآبار فى جميع المحطات ، والاتصال بكبار اهلها وبالخبراء للبحث عن مكان المـاء وكيفية توفيره ، وسيكون لهذا العمل الاثر الفعال فى ترويج المياه بالطريق خدمة لوفود بيت الله الحرام .

— جاءنا من المفوضية الباكستانية بجدة انه تقرر قيام سبعة بواخر من كراشى بحجاج بيت الله الحرام بعد رمضان المبارك فى مدة تبتدىء من ٩ شوال وتنتهى فى ٢٦ ذى القعدة ، كما تقرر نقل ١٠٠٠ راكب بالطائرات من كراشى الى جدة فى ٢٠ رحلة تبتدىء من ٢٩ شوال ، وتنتهى فى ٨ القعدة سنة ١٣٦٨ .

— قد بدأت حكومة جلالة الملك المعظم منذ اكثر من عام فى اقامة « ميناء جديد » فى جدة لرسو البواخر عليه مباشرة . ورغبة فى ان ينتهى العمل منه قبل حلول الموسم فقد اتجه النشاط الى الانتهاء من الميناء الصغير ، وعلمنا انه ينتظر الانتهاء منه قبل حلول الموسم وانه سترسو عليه بواخر الحجاج التى لاتزيد حمولتها عن ٢٥٠٠ طن اما ما كانت حمولتها اكثر من ذلك فسترسو فى الميناء القديم حتى يتم العمل فى الميناء الكبير فى اوائل العام القادم ان شاء الله .

— بدأت ادارة الحج بالحجاز فى اقامة مظلات خشبية خارج منطقة التفتيش الجمركى لتقى الحجاج عند مغادرتهم هذه المنطقة الى موقف السيارات والعربات حر الشمس .

رســــائل الاقاليم

بنها

— تستقبل عاصمة القليوبية فى ليلة القدر المباركة ، اى فى مساء اليوم (الجمعة) حضرة صاحب السعادة اللواء محمد صالح حرب باشا ، الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين . وقد اعدت لذلك دار الشبان المسلمين ببنها برنامجا شعبيا حافلا . وسيتناول الافطار بالدار مع صحبه الكرام ، كما سيشرف على موائد افطار الفقراء . وسيوزع الكساء على ١٠٠٠ فقير وفقيرة بمناسبة هذه الزيارة ومناسبة عيد الفطر المبارك . وسيتفضل سعادته بالقاء خطبة جامعة بسرادق الاستقبال .

ابو المطامير

فوضى المواصلات

— اشرنا فى عدد سابق الى فوضى المواصلات بسبب احتكار شركة سكك حديد الدلتا للطرق فى البلاد المهمة التى بها خطوطها ، فلا يصرح لاية شركة من شركات الاوتوبيس بتسيير سياراتها فى الخطوط المحاذية لها ، بل ان السيارات الوحيدة التى يصرح لها بالمسير من وزارة الداخلية هى سيارات هذه الشركة . وسبق ان تقدمت بعض الشركات بطلبات لتسيير سيارات فرفضت طلباتها . لهذا اصبح على المضطر الى السفر الى احدى البلاد الواقعة على تلك الخطوط ان يختار اما قطارات سكة حديد الدلتا ، واما سياراتها ، وكلاهما اسوأ من الآخر . ولهذه السيارات وهذه القطارات مواعيد صورية لا تتقيد بها اطلاقا ، فاذا اردت السفر فلتذهب الى احدى المحطات ولتقف على قدميك الى ما شاء الله ، فى ساحة تعتبر مستودعا للقاذورات ، الى ان يصل القطار لتركبه ، ولايعلم الا الله بعد هذا اذا كنت تصل الى المكان الذى تقصده او لا تصل .

يوسف محمد عويس
المحامى

سوهاج

— كان فى الاسبوع الماضى موعد الترشيح لرياسة جمعية الشبان المسلمين ، وقد تقدم حضرات الاساتذة عبد الله الشيمى مدير التعليم ، وعبد العزيز العارف ناظر المدرسة الصناعية ففاز الاول .

— رفعت احدى الزوجات دعوى امام المحاكم الشرعية تطلب الطلاق من زوجها لاسباب عائلية ، ولكن الزوج اسرع بدوره برفع دعوى يطلب ضم زوجته « بالطاعة » ، وقد خسرت الزوجة دعواها فملأ قلبها الحقد فارادت الاعتداء على الزوج واشتبكا فى عراك ، فما كان من الزوج الا ان ركلها عدة ركلات وقعت على اثرها مغشيا عليها وتوفيت .

— يشكو الجمهور السوهاجى من عدم وجود مراحيض عامة بالمدينة . فالى رئيس المجلس البلدى نوجه الكلام لعمل ما يلزم .

— شكا الينا لفيف من عمال الشبكة الكهربائية من المسئولين بها لتشغيلهم عشرة ساعات ، مع ان المقرر لشهر رمضان ست ساعات فقط .

المنشاة

— تنفيذا للرغبة الملكية السامية دعا الاستاذ محمد بك سعيد راشد مأمور مركز المنشاة ٥٠٠ فقير وفقيرة لتنـاول طعام الافطار بالمدرسة الابتدائية ، وكان يستقبل ضيوف جلالة الملك ويبالغ فى اكرامهم . وبعد تناول الطعام تعالى الهتاف بحياة جلالة الملك المعظم .

— عقد الاستاذ محمد بك سعيد راشد مأمور المركز اجتماعا اداريا شهده حضرات الضباط ومعاونى الادارة وجميع عمد ومشايخ وخفراء بلاد المركز ، وقد حثهم فيه على ضرورة الاهتمام بشؤون الامن والقبض على الاشقياء والصلح بين المتخاصمين

— ما ذكرته عن حفاوة الوجيه حسن افندى محمد حسن واخوته وبرهم بالفقراء فى شهر الصيام هو الصحيح ، برغم كل تكذيب وتجريح .

— نال الشهادة الابتدائية بتفوق هذا العام من مدرسة المنشاة الابتدائية الطالب المجد ناصر افندى حسين ، نجل حضرة الوجيه الحاج حسين رشوان مسلم من اعيان المنشاة . فنهنئه وحضرة والده ونتمنى له مستقبلا سعيدا .

« ابو الوفا »

اسوان

— جاءتنا هذه الكلمة من حضرة الاستاذ محمد الصغير ، رئيس فرع اتحاد الصناعات الابتدائية باسوان :

« بمدينة اسوان مدرسة للصناعات الابتدائية يلتحق بها كل عام عدد كبير من ابناء الاقليم الذين اتموا الدراسة الاولية . وقد علمنا مع الاسف ان وزارة المعارف تفكر فى نقل هذه المدرسة الى جهة اخرى ، وبهذا يحرم ابناء الفقراء والعمال من نعمة هذا التعليم الذى اثبت انه ذو فائدة كبيرة .

واننا لنهيب بالمسئولين بوزارة المعارف على صفحات « منبر الشرق » الاغر راجين ان يعدلوا عن هذا النقل ويعملوا على زيادة الصناعات فى هذه المدرسة ، وان يعتمدوا شهادة الخريجين منها ويفتحوا بها قسما للسباكة وآخر لصناعة الكراسى الخيزران لحاجة المدينة الى مثل هذه الصناعات ، نظرا لكثرة حركة العمل والعمران وازدحام السكان ، ومايننتظر اسوان من مستقبل عملى عظيم على اثر الانتهاء من اتمام مشروع الكهرباء . ونرجو ان يعمل حضرة الاستاذ خليل عبد الكريم ناظر المدرسة على تأييد هذا بالكتابة الى المسئولين ، والايكون سببا فى اغلاق المدرسة حتى لا يحرم ابناء الاقليم من فوائد هذا التعليم الذى يأتى بثمرة بليغة وسعادة دائمة . »

ونحن نطلب مرة اخرى العدول عن هذه الفكرة ، اى النقل ، الذى اذ تم فسوف يسبب كارثة عظيمة فى ميدان العلم والعمل . فعسى ان تعود وزارة المعـارف الى الصواب ، وانا لما تفعله لمنتظرون .

« الاسوانى »

خطاب مفتوح لمجلس النواب

ليس لبندر المنشاة مركز المنشاة نائب ينطق لصالح البلد ولا الدائرة ، فأهلها اليوم مضطرون مع شـديد الاسف ان يخاطبوا مجلس النواب بأنفسهم شاكين من بعثرة قرى دائرة المنشاة الجغرافية ، حتى الملاصقة لها مباشرة ، وضمها لدائرة العسيرات والاستعاضة عنها بقرى ملاصقة لاخميم البلد بحيث لاتوجد صلة تعارف بيننا وبين القرى الجديدة مثل الحواويش والديابات والكولة وخلافها وهى من قرى اخميم كما يتضح ذلك لكل من يطلع على الخريطة الرسمية . وسبب ذلك ان اسرة ابى رحاب المجاورة لبلدنا المنشاة تريد ان ترشح فيها احدها بالرغم من اهلها ، ولما ادركوا ان البلدة مصرة على ترشيح ابنها الطبيعى الدكتور حامد الشريف لم يروا بدا (وقد استأنسوا من ان رجال الحكم يطيعونهم) من بعثرة القرى الطبيعية حتى لاتكون هناك وسيلة لابن المنشاة لكى يحصل على شىء بينما هم يقدرون على كثير بسبب وجودهم فى الشياخات ومجلسى النواب والشيوخ ، ورغم ان منهم اربعة نواب وشيوخ من اسرة واحدة فهم يطمعون فى النيابة عن المديرية كلها !!

ولذا فنحن نلجأ للاستفتاء فى الانتخاب بالطريق الطبيعى . وليس من العدل حرمان المصرى من حقه الدستورى بوسائل غريبة كهذه .

وانا نرجو ان لا يتجاوز نطاق دائرة المنشاة قراها الطبيعية الجغرافية كما صرح بذلك دولة رئيس الوزراء فى مناسبات مختلفة . وعلى هذا تكون دائرة المنشاة من الشمال الى البياضية ، ومن الجنوب الى الاحايوة غرب ، ومن الغرب بالزوك الشرقية او الغربية على ابعد مسافة ، ومن الشرق الى البحر . فما شأننا نحن بالحواويش والديابات الملاصقة لاخميم ومن منا يعرفهم او من منهم يعرف واحدا منا ؟ والرأى الاعلى للمجلس .

اهالى المنشاة من متعلمين وتجار وزراع
عنهم : الدكتور حامد الشريف المحامى

ارجعوا الى الفاروق

تلقينا رسالة من السويس بتوقيع حضرة « رجب وجيه » بمدينة السويس ، يطالب فيها القادة والزعماء بالرجوع فى مسألة الانتخابات الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم .